دور الجامعة في تنمية المجتمع
دراسة ميدانية في محافظة بني سويف

د/رباب عاطف محمود عبد المنعم
مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب– جامعة بني سويف

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي تحليل دور جامعة بني سويف في عملية التنمية وتسليط الضوء على دور الجامعة، ورسالتها في المجتمع في دفع عجلة التنمية وربط الجامعة بالمجتمع المحلي والبيئة المحيطة بها في كافة أبعاد التنمية من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة، التعرف على دورها في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال برامج التنمية التي تطرحها وقد حددت الدراسة برامج الجامعة في "التنمية الصحية، التكافل الاجتماعي، والدور التثقيفي، والتنمية البيئية" كحدود للدراسة الحالية واعتدت الدراسة علي نظرية إعادة الإنتاج، ونظرية الانساق الاجتماعية كنظريات للتحليل ، كما اعتمدت علي مفاهيم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، الميزة التنافسية كمفاهيم للدراسة ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ،باستخدام المقابلة المتعمقة، وتحليل للسجلات والوثائق والمستندات التي توضح رؤية الجامعة والمستفيدين من خدماتها ، واستنتجت الدراسة أن لجامعة بني سويف دور بارز في تنمية المجتمع أنعكس علي مجتمع البحث ،الا ان برامج التنمية تحتاج إلي إعادة صياغة لتحقق التنمية المتكاملة والميزة التنافسية وهذا ما وضحة التصور المقترح المنبثق من نتائج الدراسة.

Abstract :-

The current study aimed to analyze the role of Beni Suef University in the development process and shed light on the role of the university and its mission in society in advancing the wheel of development and the link between the university and the local community and the surrounding environment in all dimensions of development through its various programs and activities, identifying its role in linking education and society Through the development programs it presented.

The study identified the university's programs in "health development, social solidarity, the educational role, and environmental development" as the limits of the current study. The study relied on the theory of Reproduction, and the theory of **Structural Functionalism** as theories of analysis. It also relied on the concepts of sustainable development and social responsibility, competitive advantage as concepts for the study, and relied on the descriptive analytical approach, using the in-depth interview, and also relied on an analysis of records and documents that clarify the vision of the university and the beneficiaries of its services. The study concluded that the University of Beni Suef has a prominent role in the development of society, which was reflected in the research community, but the development programs need to be reformulated to achieve integrated development and competitive advantage, and this is what is explained by the proposed scenario emanating from the results of the study

مــقدمة

لقد مثلت الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية دورًا فعالاً من واقع المسئولية الاجتماعية في المجتمع المصري؛ نظرًا للدور الفعال المنوط بها تأديته في خدمة المجتمع، ودورها في تحقيق التنمية المجتمعية؛ استجابة لمتطلبات الواقع المجتمعي في مستوياته المختلفة.

وفي الحقيقة تلعب الجامعات دورًا أساسيًا من منظور التنمية المستدامة، باعتبارها تمثل المراكز الاساسية للبحوث العلمية والتطبيقية، فبدونها يصعب تحقيق تقدم حقيقي بالمجتمع، كما يظهر دور الجامعة من خلال ما تقدمه من وخبرات في مجال التعليم والتدريب المستمر، فضلا عنما تتحمله من مسئولية فريدة تجاه خدمة المجتمع، وتفعيل نطاق المشاركة المجتمعية من خلال ما توفره من أساليب معاصرة تساعد على مسيرة الاستقرار والارتقاء بالمجتمع في كافة مجالاته.

كما تسعى الجامعة إلى تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة، وتيسير فرص العمل، ورفع مستوى معيشتهم، فضلا عن انتاج كوادر تسهم في صنع السياسات للدول، فالجامعة وفق هذا المعيار تؤدي الوظائف التي يفرضها المجتمع.

كما أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، كونها نسق تكاملي في بناء المجتمع، ولا يمكن أن تعمل بمعزل عن المجتمع، حيث تقوم بنقل المعرفة الحياتية والثقافية للأفراد، ومن هنا يبرز دور الجامعة كأهم المؤسسات المؤثرة والفاعلة في تنمية المجتمع. ومن ثم استحيالة فصل التنمية عن الجامعة، حيث تستمد جذورها من روافد عدة، تتمركز حول الإنسان كجوهر لمفهوم وعملية التنمية، باعتباره رأس المال المعرفي والبشري للعملية التنموية، وكونه وسيلة التنمية وغايتها من جانب آخر.

وأظهرت الدراسات الحديثة واستطلاعات الرأي الدور المحوري الذي تقوم به الجامعات بصفة عامة، والجامعات المصرية بصفة خاصة في تحقيق التنمية المجتمعية في قطاعات التنمية المختلفة.

ففي دراسة (**Young ,Quilley ,Dobson 2010**) بعنوان "**الأساس المنطقي لإمكانية تنفيذ استراتيجيات الاستدامة لتحقيق ميزه تنافسية في الجامعات في المملكة المتحدة**"، هدف من خلالها إلي تحديد برامج التنمية المستدامة، وعلاقتها بمصادر تمويل الجامعات، واستنتجت ان تمويل البنية التحتية وإشراك أصحاب المصلحة لتحقيق تآزر السياسات التنموية، هو الأساس لبناء قدرات العاملين بالجامعة، وإدارة التنمية المستدامة في التعليم العالي وتبادل وتطوير الممارسات. (**Dobson, A., Quilley, S., & Young, W2010,p 330-348**)

كما قدم (ALkhateeb,2014)دراسة بعنوان "**نموذج الجامعة المستدامة في التعليم العالي بالعراق**" هدف من خلالها إلى تقديم نموذج للجامعة المستدامة، وانتهت بتقديم نموذج عراقي للجامعة المستدامة يشير إلى الترابط بين المصادر البشرية ورؤوس أمول التنمية المستدامة بالجامعة من خلال أربع محاور رئيسية وهى الاستدامة البيئية، البيئة العاملة، المسئولية الاجتماعية للطلاب، والمسئولية الاجتماعية للمؤسسة. (**ALkhateeb,2014.p 318-332**)

وهدفت دراسة (Haan, De,2015) بعنوان "**الميزة التنافسية للجامعات**" إلي التعرف علي المزايا التنافسية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقها في ضوء علاقتها بتنمية المجتمع، و كيفية تجسيد أنشطتها في سياق تجسيد مؤسسات التعليم العالي وأنشطتها، وتَوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العناصر الأساسية في بناء الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي أهمها، "جودة التعليم، الأبحاث العلمية، السمعة والعلامة وجودة البنية التحتية من مرافق وخدمات، ووضع المؤسسة في التصنيفات العالمية. (**Haan De,2015,p 44-61**)

ولم يقتصر دور التراث البحثي علي تحقيق برامج التنمية من خلال قياس جودة الجامعات وعلاقتها بالتنمية المستدامة، فركز نمط أخر من الدراسات على العلاقة بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس كمقياس للتنمية، فجاءت دراسة (Slick, 1999)"بعنوان "**مساهمة جامعة كوريا المفتوحة في حل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية من وجهة**

نظر أعضاء هيئة التدريس" وهدفت إلي استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس في القضايا التنموية، وتوصلت إلى برنامج تطويري للمناهج في الجامعة لتلبية حاجات الطلبة المتغيرة، ودعم البحث العملي في مجالات التطوير والتنمية الاجتماعية والبشرية، وتوفير التمويل الحكومي وغير الحكومي لتنفيذ برامج التطوير والتنمية بمجالاتها المختلفة **Slick, E. 1999, p 1-91)** وفي هذا النطاق أشارت دراسة (المنيع ، 2002) **بعنوان "متطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية**" إلي تحديد متطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية في السعودية في ضوء منظور مستقبلي، وتوصلت إلى أن هناك خللاً في التوازن بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني ، ودور هيئة التدريس في تحقيق هذه المطلب **(المنيع، محمد، 2002، ص 1-14)**، وتشابهت من حيث الهدف مع دراسة (حمدان،2004) بعنوان "**التعرف إلى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد**" وبينت الدراسة أن هناك جوانب عدةُ يسهم فيها التعليم المفتوح في التنمية الاجتماعية والبشرية، أهمها،إمكانية الجمع بين الدراسة والعمل، وتطوير مهارات العاملين في المؤسسات المختلفة، وزيادة الإنتاج في مواقع العمل، وترسيخ الثقافة، وترسيخ عادات المجتمع وتقاليده من خلال البرامج التعليمية **(حمدان، سعيد، 2004ص 287-322)**

كما قدم (Reza ,Masoud,2010) دراسة بعنوان "**رؤية هيئة التدريس في حل المشكلات الطلابية**" هدفت إلى تقديم مقارنة بين رؤية السادة أعضاء التدريس والسادة القائمين على إدارة البرامج الثقافية بالجامعة في جدوى مشاركة الطلاب في أنشطة التنمية الثقافية في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في نظرة كل من السادة أعضاء هيئة التدريس والسادة القائمين على إدارة الثقافة بالجامعة في المشاركة الطلابية في لأنشطة الثقافية وعلى الجانب الآخر أثبتت الدراسة وجود علاقة بين الجمعيات العلمية الطلابية، المنظمات الطلابية، والنشرات والمراكز الثقافية الطلابية، ودورها في تحقيق التنمية الثقافية في الجامعة**(Reza,Masoud,2010,pp210-255. .)**

واتخذت بعض الدراسات منحني أخر ركز علي القطاعات التنموية الجامعية، فعلي مستوي الدراسات التي اهتمت بالتنمية الطبية قام (سلطاني ،2010) **بدراسة "تقييم مستوى الخدمات الصحية وآليات تحسينها**" من خلال تقييم مستوى الخدمات الصحية في ولاية باتنة باستخدام نموذج Seroquel وخلصت الدراسة إلى إمكانية تطبيق نموذج Seroquel لتقييم مستوى الخدمات في المجال الصحي ، وأن أكبر المعايير تأثيرا على رضا الفرد هما معيارياً الثقة والاستجابة.**(سلطاني، 2010 ، ص 1-180)**، وتشابهت هذه الدراسة إلي حد كبير مع دراسة (حوالف ، 2017) بعنوان "**واقع الخدمات الصحية في الجزائر بين الانجازات والصعوبات**"، والتي سعت إلى الوقوف على أهم الانجازات التي حققتها الجزائر في قطاع الصحة **(حوالف،2017،ص 1-34)**

وركز نمط آخر من الدراسات علي التنمية وعلاقتها بتحقيق التكافل المجتمعي ففي دراسة قامت بها **(السعدي، نجاة ، 2012)** بعنوان "**التعليم وانعكاساته علي التنمية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية**" محاولة التعرف علي مواطن القوة والضعف في العملية التنموية ، واستنتجت تحسناً ملموساً في قضايا التنمية، أنعكس أثره من خلال مؤشرات البطالة ، والأمية ،والصحة، وعلاقتها ببرامج التكافل الاجتماعي.

كما اهتم نموذج أخر بدراسة سوق العمل ومتطلباته كما في دراسة (أبو كليلة،2007) بعنوان " **نحو مدخل متكامل في تخطيط التعليم لتحقيق متطلبات سوق العمل من خريجي التعليم الجامعي**" هدفت إلي إلقاء الضوء علي مداخل التخطيط التعليمي لتحقيق متطلبات سوق العمل من خريجي التعليم الجامعي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الطلب الاجتماعي علي التعليم المجاني شكل ضغوطًا علي النظم التعليمية بحيث لا تستطيع أت تلبي الجامعة المطالب الاجتماعية للتنمية، مع نقص مصادر التمويل وعدم كفايتها **(أبو كليلة، ص 25-38)**

كما نال مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات اهتماماً كبيراً للعديد من العديد من الباحثين، حيث أشار **(جابر، مهدي،2011)** دراسة بعنوان "**دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدي طلابها** "**دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان**

وجامعـة الأزهـر بفلسـطين" مـن خـلال التعـرف علـي ابـراز أسـس الشـراكة بـين الجامعـات ومؤسسات المجتمـع، ووضـع رؤيـة لتفعيل دور الجامعات لتعزيـز المسئولية الاجتماعيـة لـدي الطـلاب الجـامعيين (جـابـــر، مهـدي،،2011) وتشـابهت هـذه الدراسـة مـع دراسـة **(Grest & Isil ,2012)** بعنوان المسئولية الاجتماعية لمعاهد التعليم العالي في جامعة بليجيـك باسـطنبول" حيـث هـدف إلـي تحليـل دور جامعـة بيلجيـك إسـطنبول فـي ممارسـة المسـؤولية الاجتماعيـة، وتوصـلت إلـي أن تجربـة جامعـة إسـطنبول فـي ممارسـة المسـئولية الاجتماعيـة هـي تجربـة ناجحـة حيـث يوجـد بهـا 14 مركـزاً يقـدم خـدمات للمجتمـع، الا أن الجامعة تمنح 4% فقط من الدخل إلي هذه المراكز 0**(Grest & Isil ,2012,p.p19-66)**

كمـا نالـت قضـية المسـؤولية الاجتماعيـة للجامعـات ودورهـا فـي تحقيـق التنميـة دوراً جديـداً مؤثرا ففي دراسة (Peric Delic.2016) والتي جاءت بعنوان "**تنميـة المسئولية الاجتماعيـة فـي الجامعـات الكرواتيـة**" تبنت مـدخلاً مرجعيًا ونظرة عامـة علـي الوضـع الراهن للجامعـات ،وقـد توصـلت إلـي بعـض النتـائج أهمهـا التحـديات التـي يوجههـا المجتمـع فـي القـرن الواحـد والعشـرين، وتسـلط الضـوء علـي ضـرورة إيجـاد جيـل جديـد مـن الأفـراد القـادرين علـي توجيـه معـارفهم ومهـارتهم لحـل المشـكلات الاجتماعيـة وتلبيـة متطلبـات المجتمـع **Peric .(,Delic.2016.p70-80)**

ولم يقف نمط الدراسات عند هذا الحد بل نالت كل من مشاكل الفقر والبيئـة، والتثقيف جانباص آخر من هذه الدراسات ففي دراسة (Jandhyala,B,G Tilk 2007) بعنوان "**التعلـيم العـالي والفقـر والتنميـة**" هدفت من خلالها إلـي التعرف علـي العلاقـة بـين التعليم العـالي والتنميـة ،ودورهـا فـي التخفيـف من حـدة الفقـر فـي المجتمعـات، واسـتنتج وجـود علاقـة ارتباطيـة بـين التعليم العـالي والتنميـة، فهـو أحـد مؤشـرات التنميـة الإنسـانية عن طريـق إسـهامه في تخفيض معدلات، الفقر**(Jandhyala,B,G Tilk .2007p 5-16)**

كمـا جاءت دراسة(Seale J. Draffan, 2010) **للتعرف علـي مدى مشاركة الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي فـي المجتمـع الرقمـي والبيئـات الافتراضيـة** وأوصـت بضـرورة العمـل علـي التمكين والتدريب علـي بعـض المهـارات اللازمـة للطـلاب المعـاقين بـالتعليم الجـامعي من

استخدام الحاسوب المنهجي ،البيئات الرقمية لتحقيق الاستفادة التعليمية والاجتماعية.(**(Seale J. Draffan,2010,p445-469**

ونالت التنمية البيئية وعلاقة الجامعة بالبيئة اهتمام الكثير من الدراسات، حيث أكدت دراسة (Human,2003) بعنوان "**برامج التربية البيئية**" ، جاءت نتائجها مؤكدة علي أن التربية البيئية يمكن أن تعدل السلوك البيئي للمتعلمين، وذلك من خلال تنمية مهاراتهم على التعامل السليم مع موارد البيئة وحمايتها والعمل على تنميتها وحسن استخدامها **(Human 2003, p 1-19)**، كما أجرى (مهدي ٢٠٠٩م) دراسة بعنوان "**الوقوف على الواقع الفعلي للتخطيط للتربية البيئية في التعليم العام**"، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن درجة موافقة مديري المدارس علي تخطيط التربية البيئية في التعليم العام كانت بدرجة عالية، كما اتضح أنه لا توجد مادة متخصصة في التربية البيئية، تنمي الجانب المعرفي للطلاب.**(مهدي، مثني، ، ص 1-١٨٠٢٠٠٩)** كما قدم (عمر،2016) دراسة بعنوان "**تصور مقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة**" هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأدوار الحالية لكليات التربية ووضع مقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئية **(عمر، مني، 2016، ص 122)**.

<u>تعقيب نقدي للدراسات السابقة</u>

عند عرض التراث البحثي الذي ارتبط بموضوع البحث، تعرض الباحثة لمجموعة من الدراسات في ضوء ارتباطها بالدراسة الحالية، من حيث الهدف، والنظرية العلمية والمنهج، وأسلوب جمع البيانات.

<u>أ- من حيث الهدف العام للبحث</u>

تأتي الدراسات التي ارتبطت بدور الجامعة في تنمية المجتمع علي قدر كبير من الأهمية حيث جاءت دراسة (Slick, 1999)بعنوان "مساهمة جامعة كوريا المفتوحة في حل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" ودراسة (المنيع ، 2002) دراسة بعنوان متطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد

البشرية في المملكة العربية السعودية، ودراسة (حمدان، 2004) بعنوان التعرف إلى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وأهميتهما في التنمية الاجتماعية و السياسية والثقافية، **كما قدم Masoud,**"دراسة مقارنة بين رؤية السادة أعضاء التدريس والسادة القائمين على جودة الجامعة "**كما قدم (ALkhateeb,2014) دراسة بعنوان نموذج الجامعة المستدامة فى التعليم العالى بالعراق، ودراسة (Young ,Quilley , 2010)** بعنوان الأساس المنطقي لإمكانية تنفيذ استراتيجيات الاستدامة لتحقيق ميزة تنافسية في الجامعات في المملكة المتحدة و **دراسة (Haan De,2015)** بعنوان "التعرف إلى المزايا التنافسية".

ولم يقف نمط الدراسات عند هذا الحد بل ناقشت الدراسات محاور التنمية المختلفة مثل دراسة **(سلطاني** ، 2111) ، بعنوان تقييم مستوى الخدمات الصحية في الجزائر وآليات تحسينها– دراسة ميدانية بولاية باتنة ، **دراسة (رحيمة** ، 2012) ، واقع الخدمات الصحية بين الانجازات والصعوبات، ودراسة **(Reza ,Masoud,2010)** بعنوان رؤية هيئة التدريس في حل المشكلات الطلابية ،ودراسة تيكين وجونس Teken,Gunes) (2014بعنوان "تحديد مستويات الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة" ودراسة Reza (,Masoud,2010) بعنوان رؤية هيئة التدريس في حل المشكلات الطلابية، ودراسة **(Peric ,Delic.2016)** بعنوان تنمية المسئولية الاجتماعية في الجامعات الكرواتية، و دراسة **(Jandhyala,B,G Tilk 2007)** بعنوان "التعليم العالي والفقر والتنمية".

ونجد أن بعض هذه الدراسات تشابهت مع الدراسة في بعض الأهداف، لكن الدراسة الحالية ركز علي عدة متغيرات ارتبطت بواقع ومردود التنمية علي المجتمع من خلال تحديد محاور متكاملة لتحقيق التنمية المستدامة، كما أن معظمها ركز علي نسق الجامعة كنسق داخل دون قياس مردود دور الجامعة علي المجتمع المستهدف وهذا ما سترصده الدراسة الحالية.

ثانياً:– من حيث البناء النظري والمنهجي

عند رصد الإطار النظري للدراسات نجد ان معظمها ارتبطت بشكل مباشر بنظريات الجودة والاعتماد والمسؤولية الاجتماعية مثل دراسة(Seale J. Draffan ,2010) بعنوان **التعرف**

علـي مـدى مشـاركة الطـلاب المعـاقين بـالتعليم الجـامعي فـي المجتمـع الرقمـي والبيئـات الافتراضية، و ارتبط البعض الاخر بدراسات تقييميه لوضع الجامعة دون الاستناد إلي اطار نظري محدد كما في دراسة (Human,2003) بعنوان "برامج التربية البيئية".

كما استخدم البعض نظرية البنائية الوظيفية كإطار نظري للتحليل كما جاء في دراسة (عمر ،2016) تصور مقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ودراسة (Jandhyala,B,G Tilk 2007) بعنوان "التعليم العالي والفقر والتنمية، كما وارتبط النمط الأكبر بنظريات الثقافة، التنمية، والمسؤولية الاجتماعية، كما في دراسة (Grest & Isil ,2012) بعنوان المسئولية الاجتماعية لمعاهد التعليم العالي في جامعة بايجي باسطنبول، واختلفت هذه الدراسات من حيث الاطار النظري مع معظم الدراسات السابقة حول موضع البحث حيث انها تعتمد علي تحليل جزئي لواقع الجامعة وعلاقته بالتنمية، كما في دراسة (Reza ,Masoud,2010) بعنوان رؤية هيئة التدريس في حل المشكلات الطلابية"

<u>أما من حيث المنهج والأدوات</u> اعتمدت معظم الدراسات علي المنهج التاريخي والمقارن، واستخدمت بعض هذه الدراسات الأسلوب التحليلي لتحليل الوضع الراهن في الجامعة كما في دراسة (دراسة حمدان 2004) بعنوان **التعرف إلى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد** بينما أعتمد اعتمدت الدراسة الحالية علي أكثر من منهج كدراسة الحالة المتعمقة، والمنهج التحليلي، والمقابلة المتعمقة للوفاء بالغرض من الدراسة.

<u>تعليق على الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها.</u>

1- مجمل الدارسات السابقة ركزت على دراسة دور الجامعة في إحدى جوانب التنمية المستدامة، ولم تعالج دراسة مجمل قطاعات التنمية كما في الدراسة الحالية.

2- تناولت بعض الدراسات كيفية التطبيق وفقاً لبيئات مختلفة محل الدراسة المقدمة، وأظهرت أهمية تحقيق جودة التعليم، من خلال التركيز علي مفهومي "الجودة والاعتماد" وهذا ما لم تتناوله الدراسة الحالية.

3- استفادة الدراسة الحالية من التراث البحثي كيفية إعداد الإطار المفاهيمي، والإفادة من التجارب السابقة التي أفردتها تلك الدراسات في محاولة من الباحثة لاستكمال الجهود المبذولة في مجال دور التعليم الجامعي في تنمية المجتمع ،مع وضع آليات تضمن جودته.

4- نظرت الدراسة الحالية إلي دور الجامعة في المجتمع كإطار تكاملي حيث ركزت الدراسة علي كافة جوانب التنمية.

5- ركزت الدراسة الحالية علي مردود عملية التنمية علي المجتمع وهذا لم تركز علية معظم الدراسات السابقة.

مشكلة البحث

الجامعة عصب التنمية؛ نظرًا لما تقوم به من أدوار متعددة في المجتمع، فهي شريكة أصيلة في بناء الكيان الاجتماعي، من خلال القيام بالعديد من الأدوار الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، كما تبحث عن مشكلات المجتمع في جميع المجالات وتجد الحلول المناسبة لها **(أمين، 2009، ص 480)** من خلال نظرتها الشمولية لكل برامج التنمية، والكوادر البشرية التي تخدم المجتمع في الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى دورها في رصد الخبرات التي يمكن استغلالها من قبل مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة في إشباع احتياجاتها ومتطلباتها الضرورية **(وزارة التعليم العالي ، 2000، ص 462).**

فالجامعة كمؤسسة تعليمية تربوية هي المسئولة عن تنمية ونهوض المجتمع، اقتصاديًا واجتماعياً وثقافياً من خلال تعميق المهارات والمعارف للقوى البشرية الحالية أو للأفراد الذين سينضمون للقوى العاملة المجتمعية فيما بعد، فضلا عن دور طلاب الجامعات في القيام بالأنشطة البحثية التي قد تجذب شركات معينة وتؤدي إلى ظهور صناعات جديدة،

بالإضافة إلي مساعدة الشركات وأصحاب الصناعات القائمة على توسيع إنتاجيتهم وحل مشاكلهم **(Abed ,Deit , 2012 ,p 11)** .

ويعني ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها والأهداف التي أنشئت من أجلها، فعلاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل وأن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها وأهدافها هي خدمة المجتمع الذي يوجد فيه **(وزارة التخطيط والمعلومات، الوظيفة الثالثة للجامعة،2014، ص 16)**

ومن نافل القول هنا ما لمؤسسات التعليم العالي من دور أساس في عملية التشبيك ما بين البرامج التعليمية المعتمدة فيها وبين عملية التنمية المجتمعيّة في المجتمع المحيط خاصةً والمجتمع الأشمل ونقصد هنا "الدولة". لذلك نجد أن من مسؤولية الجامعات البحث باستمرار عن حاجات المجتمع، وحاجات سوق العمل اللذان هما في تطوّر وتقلّب مستمر، وابتكار اختصاصات حديثة تساهم في ضخ موارد بشرية متجددة من حيث الأداء الفكري والعملي، ما يقلّل من نسب العاطلين عن العمل الذين يشكلون ضغطًا سلبيًا على عملية التنمية.**(Tamas, R.Black,2002,p32)**)

لقد أصبح من المؤكّد أن التنمية مرتبطة مباشرة بالجامعة، وإعداد جيل من الخريجين ، إعدادًا علميًا عالي الجودة، يستطيع أن يوظّف معرفته لحل المشكلات المجتمعيّة، ويساهم في تنمية المجتمعات وتقدّمها ورفع مستوى معيشة أفرادها، وبالتالي تحقيق النمو فيها **(تقرير التنمية البشرية لعام 1993، ص3)**

كما يناط بالجامعات وظائف متعددة أهمها: الارتقاء بالمجتمع علميًا وفكريًا، الخدمة العامة ، نشر المعرفة، وحل مشكلات المجتمع والبيئة المحيطة، والتنمية المهنية والروحية وتنمية المهارات مثل مهارات القيادة والاتصال وغيرها**(Earth,M&Others,2007,p 2-3)**

فكما هو سائد في الأدبيات الخاصة بالتعليم العالي أن الجامعة تختص بثلاث وظائف رئيسية:- هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ومن أهم مبررات الاهتمام بالوظيفة الثالثة هو ما يشهده العالم اليوم من تحديات

Knutsson,2014,p 318-319)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في إبراز الدور التنموي للجامعة في تنمية المجتمع المحلي بكافة جوانبه، حيث تمتد لتحليل علاقة الجامعة بالمجتمع ككل، واتاحة مادة سوسيولوجية واضحة حول تنمية (مجتمع بني سويف)، ومن هذا المنطلق تسعي الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الجامعة والتنمية، وتأثير مخرجات هذه العلمية على كافة جوانب المجتمع(الصحية، والاجتماعية، والبيئية، والثقافية)، واستجلاء دور التعليم العالي في محافظة بني سويف لبلوغ أهداف التنمية المستدامة: **ومن هنا ننطلق من تساؤل أساسي مؤداه: ما دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي؟**

أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية في آن واحد، فبالنسبة للأهمية النظرية؛ تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مدى ملائمة القضايا الفكرية للمقولات النظرية لنظرية إعادة الانتاج لبيير بورديو، والتحليل الوظيفي: الجامعة وإعادة إنتاج قيم ومعايير المجتمع، ونظرية الأنساق الاجتماعية؛ في الكشف عن الدور التنموي للجامعة في تنمية المجتمع

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية، فتأتي هذه الدراسة لرصد وتحليل دور الجامعة في عملية التنمية من خلال فهم علاقة النظام الجامعي بتنمية المجتمع المحلي، والمعضلات التي تواجهه.

ومن ثم تسليط الضوء على دور جامعة بني سويف ورسالتها في المجتمع ودفع عجلة التنمية، وتحديد المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الجامعة لرسالتها وأهدافها في توثيق الصلة بالمجتمع، وتعزيز العلاقة بين الجامعة والمجتمع لتحقيق التنمية المجتمعية، وربط الجامعة بالمجتمع المحلي والبيئة المحيطة بها في كافة أبعاد التنمية من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة وقد تم تحليل هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الفرعي.

أهداف الدراسة:-

تنطلق هذه الدراسة من هدف أساسي، وهو التعرف على دور الجامعة في تنمية المجتمع، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية على النحو التالي:-

1- التعرف على دور الجامعة التنموي في الرعاية الصحية.

2- التعرف على دور الجامعة التنموي في التكافل الاجتماعي.

3- التعرف على دور الجامعة التنموي في خدمة البيئة المحيطة.

4- التعرف على دور الجامعة التنموي في التثقيف والتدريب.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل أساسي مؤداه: ما دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، على النحو التالي:-

1- ما دور الجامعة التنموي في الرعاية الصحية؟

2- ما دور الجامعة التنموي في التكافل الاجتماعي؟

3- ما دور الجامعة التنموي في خدمة البيئة المحيطة؟

4- ما دور الجامعة التنموي في التثقيف والتدريب؟

أولاً: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الجامعة

يتم تناول عدة مفاهيم أساسية في هذه الدراسة، مثل مفهوم الجامعة، والمسئولية الاجتماعية، وتنمية الجامعة للمجتمع، ومفهوم التنمية المستدامة.

هي "مؤسسة للتعليم العالي تعمل على تقليل الآثار البيئية والاقتصادية والمجتمعية السلبية إلى الحد الأدنى عند استخدامها لمصادرها ووظائفها الأساسية من تدريس وبحث وتوعية وشراكة واشراف وذلك لمساعدة المجتمع على التحول نحو نماذج حياتية مستدامة" **Too, (L. Bajracharya, B,2015,P: 57)**

كما تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة اجتماعيةّ طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة"

وتعرف الجامعة إجرائيًّا في هذه الدراسة "جامعة بني سويف([1]) باعتبارها مؤسسة تعليمية تسعى لخدمة المجتمع؛ من خلال تقديم أهدافًا تعليمية لخدمة البحث العلمي، وخدمة المجتمع

[1]( ) **تقع جامعة على ضفاف نهر النيل في مدينة بني سويف على بعد ١٢٠كم شمال القاهرة، بدأت الدراسة بجامعة القاهرة – فرع بني سويف بكلية التجارة في العام ١٩٧٦ ،وكانت آنذاك إحدى الكليات التابعة لجامعة القاهرة، ثم**

لتحقيق تنمية شاملة في كافة المجالات الصحية، والتكافلية، والبيئية، والثقافية؛ وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لذلك"

2-مفهوم المسئولية الاجتماعية للجامعات

يمكن تعريف المسئولية الاجتماعية للجامعات بأنها "كل ما تقوم به الجامعات من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى طلابها، وأعضاء هيئة التدريس، والمجتمع المحلي بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة

(عبد الحي، 2012، ص 303)

ويمكن تعريف المسئولية الاجتماعية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها "التزام الجامعة بمجموعة من الواجبات التي تقدمها لخدمة المجتمع السويفي، بهدف المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحقيق رفاهية المجتمع وانجاز أهدافه"

3-مفهوم تنمية الجامعة للمجتمع

يعرفها عودة"2012" بأنها مجموعة الجهود المبذولة من جانب الجامعة التي تساهم في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية من خلال الدراسات والبحوث والقوافل الصحية والبيطرية، الاجتماعية، والثقافية، والدورات التدريبية. (عودة، 2012، ص 489)

وتعرفها الحرون (2015) بأنها مجموعة الأنشطة والبرامج والممارسات والخدمات التي تقوم بها الجامعة، من خلال كلياتها ومعهدها ووحداتها لخدمة المجتمع المحيط بها من مؤسسات وأفراد من خلال مجالات التوعية والتثقيف، وتنمية البحث العلمي، والاستشارات والصحة، والخدمات والصناعة". (الحرون، مني ،2015، ص 283")

ويمكن تعريف خدمة الجامعة للمجتمع اجرائيًا في هذه الدراسة بأنها" مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تقدمها جامعة بني سويف بهدف التغلب على مشكلات المجتمع المحلي وتنميته"

توالى إنشاء الكليات الأخرى بها حتى صدر المرسوم رقم (٨٤ (في سنة ٢٠٠٥ الذي استقلت بموجبه الجامعة، وتضم الجامعة (34 كلية ومعهد متخصص) كما يوجد بالجامعة أكثر من 22 وحدة ذات طابع خاص تقدم خدماتها لمؤسسات الجامعة، وكذلك المجتمع المحلي والإقليمي، وتضم الجامعة 3047 من أعضاء هيئة التدريس، 3047 موظف، كما يبلغ عدد طلابها 85105 طالب، 238 وافد.(جامعة بني سويف: الخطة الاستراتيجية لجامعة بني سويف من - ٢٠٢٠، ص 2)

4-مفهوم التنمية المستدامة

عرف روبرت سولو التنمية المستدامة بأنها "عدم الاضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة والمحافظة على الوضع الحالي، مع توسع في مفهوم الطاقة الإنتاجية باعتبارها ليست فقط الموارد الاستهلاكية التي تستهلكها الأجيال الحالية، بل تتعدى ذلك، فتشمل إلى جانبها المادي الجانب المعنوي أو المعرفي"**(Solow, R. 1991,p301)**

ويشير مفهوم التنمية المستدامة إلى ذلك التطور الذي يضمن المستوى المعيشي للأجيال المستقبلية كما هي متاحة للأجيال الحالية، من خلال التخطيط العلمي الجيد الذي يحقق أهداف المجتمع **(كولستاد، ،2005، ص 190)**

وتعرف بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة" **(Sustainable Development Solutions Network, 2019.p260)**

وتعرف التنمية المستدامة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها "ما تساهم به الجامعة في انجاز الأهداف المستقبلية لأفراد المجتمع، في ضوء خطط وبرامج علمية وأكاديمية مخططة وبناءة"

ثانيًا: الاتجاه النظري للدراسة

في هذه الدراسة يتم تناول أهم المقولات الفكرية لنظرية إعادة الانتاج، والتحليل الوظيفي: الجامعة وإعادة إنتاج قيم ومعايير المجتمع، ونظرية الأنساق الاجتماعية في دراسة تأثير الجامعة على التنمية المستدامة في المجتمع.

1- نظرية إعادة الإنتاج

تعود الجذور الفكرية لنظرية إعادة الانتاج إلى المفكر الفرنسي بيير بورديو، من خلال طرحه للمشروع الفكري الأكثر شمولا ورونقًا، لقد قدم نظريته الاجتماعية المتميزة، والتي عكست التزامه الدائم نحو العلم وبناء المؤسسات الفكرية وتحقيق العدل الاجتماعي، فقد امتلك اتجاها فكريا سوسيولوجيا وأكاديميا لا نظير له.

استمد بورديو من إميل دوركايم Durkheim, Emil الأفكار البنائية، التي ترى أن للوقائع الاجتماعية ثباتا وطبيعة مستقلة عن أهواء الفرد تتفرع عنها روابط ضرورية في إدراك

الظواهر الاجتماعية كأشياء والتركيز على النظم " الموضوعية " التي تحدد سلوك الأفراد واستجاباتهم، **(جاسم محمد، أفراح ،2014 ، ص419)** كما استمد من "ماكس فيبر" «Weber Max» بعض الرؤى النظرية التي أعادة صياغتها بطريقة مبدعة ،وحلل الظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية فأحدث في تحليله لها تغييرا في حقل الدراسات الثقافية والأبحاث الاجتماعية النقدية، وفي مفهوم علم الاجتماع نفسه **(عون، الزبير: 2012، ص 121)**.

وانطلقت فروض نظرية إعادة الإنتاج لبورديو من مجموعة من المفاهيم العامة مُثل مفهوم "رأس المال" الذي مثل مفهوما مركزيا آخر في المشروع النظري "لبورديو"، والمفهوم مستمد أساساً –كما هو معروف – من علم الاقتصاد الكلاسيكي ويعني الثروة المتراكمة أو كما يطلق عليه بعض علماء الاقتصاد كل ثروة معدة للإنتاج لا للاستهلاك كالمزارع والمساكن، والمعامل والآلات، والأدوات والمتاجر، والأوراق المالية، بخلاف المآكل والملابس، وأدوات الزينة، فإنهم لا يعتبرونها رؤوس أموال **(Loic, Waquant، 2006.p40)**

أبرز بورديو بعداً جديدة لمفهوم إعادة الانتاج، أسهمت في تعميقه واثرائه تجاوز من خلالها الطرح الماركسي التقليدي في رؤيته الاقتصادية المفرطة وفي معناه الضيق له**(حمداوي، جميل، 2015، ص 2)** وربط بين رأس المال والمجالات الاجتماعية، وأشار أن كل مجال له شكل خاص من رأس المال **(عبد العاطي ، 2004، ص 27)** .

واعتبر بورديو أن" رأس المال الاجتماعي" ميزة فردية تظهر في سياق اجتماعي، وأن الفرد يستطيع حيازتها عبر أفعال هادفة، كما يستطيع تحويل رأس المال الاجتماعي إلى مكاسب اقتصادية اعتيادية، وهذا يعتمد على نوعية الواجبات الاجتماعية والروابط والشبكات المتوفرة للفرد **(Bourdieu, Pierre, 1986,p247)**

وفي جامعة بني سويف نجد أن إعادة الإنتاج هي استراتيجية يمكن من خلالها للنسق التعليمي من الحفاظ ما على علاقات القوة التي بداخله، وأن يبين حدوده ويحافظ عليها. وبمعنى إعادة الإنتاج في الحقول التي تعمل بها الجامعة لأنها تمثل الآلية التي من

خلالها تتحدد آلية اشتغال الفاعلين على ذلك الحقل في المجتمع كمحاولة منظمة للحفاظ على مكوناته كنسق مترابط .

ركز "بورديو" في تحليلاته علي الدولة ومؤسستها التعليمية، والعلاقة التفاعلية بينها وبين أفراد المجتمع، فيرى بورديو الدولة اختراعًا تاريخيًا، كذلك عقولنا كذلك اختراعات دولة، فحسبما يذكر ترتكز آليات نشوء الدولة في الحقل الإداري والحقل البيروقراطي وقوة القانون واللغة الرسمية والنظام التعلمي، لذلك نجده يعرف الدولة بأنها «حقل إداري» أي أنها مجموعة مخترعات بيروقراطية قوامها وضع الناس معا، بحيث يفعلون أشياء ما كانوا يفعلونها لو لم يكونوا منتظمين بهذه الصورة. **(Bourdieu, Pierre, 1986,p247).**

فتستند نظرية إعادة الإنتاج في قضية دور الجامعة في تنمية المجتمع إلي عدة مفاهيم أساسية تتمثل في مدخلات التنمية Input ومخرجاتها Out put حيث تشير المدخلات إلي جميع برامج التنمية التي تم تنفيذها في المجتمع من قبل الجامعة، والمخرجات النواتج العائدة علي ذات المجتمع (الجهيني، ص 143)، وافترضت إن النمو الاقتصادي لا يمكن ردة إلي المدخلات المادية في العملية الإنتاجية وإنما إلي تراكم المهارات والمعرفة لدي الأفراد العاملين، وهذا الأخير يفسر النمو الاقتصادي الناجم عن الموارد المادية, وغير المادية في أي مجتمع من المجتمعات **(الجهيني، 2018، ص 142)**

وتتركز وظيفة الجامعة في تصور نظرية إعادة الإنتاج في انها تسهم بما يلي: –

أولا: إنتاج أدوار رأسمالية تسويقية في خدمة النظام الرأسمالي.

ثانيا: إنتاج طبقة قادرة على الوفاء بمتطلبات هذا النظام الرأسمالي وتحويل الجامعة بوظائفها وبنيتها وأدوارها الاجتماعية إلى تنمية المجتمع وإعادة بنائه **(BryamS, turner,2006, p 123)**

ويستطيع الفرد بهذه الموارد الرأسمالية المختلفة (الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والثقافية، واللغوية) أن يحقق أرباحا ومنافع مجتمعية، وبصفة خاصة "الاقتصادي والثقافي"

الذي يري أنهما أكثر أهمية في مجتمعاتنا المعاصرة حسب بيير بورديو. وهما اللذان يشكلان بنية المجتمع، ويتحكمان في أفعال الأفراد **(بورديو، 2007، ص 210)**

ومن ثم يمكن اسقاط نظرية إعادة الإنتاج علي مجتمع البحث فالأساس الذي تنبني عليه هو "اجتماعي –ثقافي– طبي– بيئي" تنموي فقد حددت نظرية إعادة الإنتاج أربعة أنماط مختلفة من الرأسمال الذي تملكه الجامعة وهي الرأسمال الاقتصادي هو الذي يقيس الموارد المادية والمالية، ويرصد الإمكانيات الاقتصادية المتاحة، والرأسمال الثقافي يقيس الموارد الثقافية، وما يملكه من مهارات وكفاءات ومواهب وقدرات معرفية ومهنية وحرفية في مجال الثقافة. الرأسمال الاجتماعي الذي يتجلى دوره في الترابط المجتمعي، وتحقيق التكافل الاجتماعي، والرأسمال الصحي الذي يتجلى في دور الجامعة في تقديم الرعاية الصحية المتكاملة، وإدارة الجامعة لأزمات المجتمع المختلفة كأزمة كورونا ومواجهه الاوبة، وتحقيق التكامل البيئي والسلامة.

2– التحليل الوظيفي: الجامعة وإعادة إنتاج قيم ومعايير المجتمع.

اتخذ التيار الوظيفي من إشكالية دور (المدرسة– الجامعة) اتجاه أساسيًا في اهتماماته، وهو يسعى في مجمل تحليله للمؤسسة الجامعية إلى التأكيد على الدور الوظيفي الذي تحتله داخل النظام الاجتماعي بمعنى آخر؛ فالمؤسسة الجامعية (أو المدرسة بشكل عام) لها دور أساسي، كما هو الشأن بالنسبة لباقي مؤسسات المجتمع، في الحفاظ على استقرار واستمرار المجتمع، "فوفق النظرة الوظيفية" أو بشكل أدق البنيوية الوظيفية، يتألف المجتمع من عناصر مترابطة، ثابتة نسبيا، تساهم كل منها حسب وظيفتها الخاصة في استبقاء واستدامة النظام (مجموعات، تنظيمات، مؤسسات) ويمارس فيه الأفراد أدواراً ويحتلون فيها مكانات محددة **(Fave,Bonnet,2001.p 193)**

يجد التصور الوظيفي لدور المؤسسة الجامعية في صيغته العامة، كذلك ضمن مختلف السوسيولوجيا التي اتخذت من النظرية الوظيفية أساسا للتحليل والتفسير. ويمكننا هنا أن نأتي على أطروحة شارل بيدويل(Charl Bidwell) الذي ينتمي إلى السوسيولوجيا بتصور وظيفي، حيث قام بتحليل المدرسة كتنظيم، ليؤكد على أن وظيفة المؤسسات التعليمة هي

نتيجة لسيرورة العقلنة الموجهة للإجابة عن طلب التنشئة الممتدة، واسعة النطاق، والموجهة لجيل الشباب، وهو طلب انبثق عن المجتمع العام. كما يمكننا الإتيان كذلك على ما نميزه داخل النظرية الوظيفية تحت اسم "الوظيفية التكنولوجية" التي كانت حاضرة بقوة في سنوات الستينات، والتي ركزت بشكل أساسي على التطبيقات التربوية للتطور التكنولوجي **(هارمان، 2010، ص 91)**

لقد حاولت هذه النظرية في مجملها تعبيرًا عن الأدوار الإيديولوجية التي تقوم بها الجامعة داخل المجتمع الرأسمالي من خلال رصد التمايز الذي تسرب إلى المجتمع وسعيها الدائم للحفاظ على تراتباته الطبقية والهيمنة والضبط والمصالح السائدة، مستندة في ذلك إلى تفسيرات متكاملة في تحليلها للمجتمع .**(Loic, Waquant ,2006.p40)**

ومن ثم يمكن اسقاط النظرية علي مجتمع البحث باعتبارها تنظر إلي المجتمع ككل مترابط ، كما تري العلاقة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية علاقة متكاملة، وتبرز ما للجامعة من دور في تحقيق التكامل المجتمعي والحفاظ علي استقراره وتنميته وابراز دور جامعة بني سويف كدور محوري لتحقيق التنمية الشاملة.

<u>ثالثا:- نظرية الأنساق الاجتماعية</u>

ترجع جذور نظرية الانساق إلي أفكار بارسونز في نظرية البنائية الوظيفية، اعتمد بارسنز في تفسير نظرية البنائية الوظيفية علي الأدوار النظامية والعقلانية والتي ساهمت في تحويل الوظيفة المجتمعية إلى فكرة واقعية، تشكل العلاقة بين الأجزاء .

(عوده، عبد الفتاح ، 1997، ص 30)

نشر رايس كتابا تحت عنوان "المؤسسة ومحيطها"، عام 1963 وقام فيه بدراسة تأثير المجتمع المحيط علي النشاط الانساني، وقد أدى الاهتمام بهذه النظره الموسعة للمحيط الاجتماعي إلى الاهتمام بميدان جديد سمي "البيئات واسعة المحيط **(تيماشيف، 1998، ص32)**، ومن منطلق رايس ومفهوم البيئات واسعة المحيط ظهرت نظرية الأنساق الاجتماعية إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته

بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به، ولا ينظر إليه من ناحية الخصائص المكونة له **(Hartman & Larid, 1999,p 63)**.

وقد حصر "فان دون، جميع أفكار البنائية الوظيفية باعتبارها النظرية التي تربط بين الأجزاء،فالبناء الاجتماعي ما هو الا مجموعة من العناصر المترابطة وأن هناك مصادر رئيسية تساعد علي تكامل النسق وتكيفه مع التغيرات الخارجية ،والنمو الناتج من الاختلاف الوظيفي والثقافي والتجديد والابداع من جانب أفراد المؤسسة والعامل الاساسي والمهم في هذا كله هو الاتفاق العام على القيم.**(اسماعيل، مصطفي عثمان،2006، ص 76)**

ويتسم المجتمع في ضوء نظرية النسق الاجتماعي بسمات أساسية هي: التجديد والترابط، فالتجديد يعني أنه يمكن تحديد العناصر الداخلية المكونة للنسق وتميزها عن تلك العناصر الخارجية عنها أو تلك التي لا تشكل أجزاء من مكوناته، بينما تشير سمة "الترابط" إلى أن جميع عناصر النسق الاجتماعي، ترتبط ببعضها البعض**(Wall W,Rostow,1999,p9)**

وتفترض النظرية بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق التي هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق **(سكوت، 2013، ص 42)**

كما تفترض النظرية كذلك بأن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق. **(Hartman & Larid, 1999,p90)**

وأرتبط بنظرية النسق الاجتماعي مجموعة من المفاهيم أهمها مفهوم التوازن Equilibrium فتسعى الأنساق سعياً حثيثاً من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة للوصول إلى مستوى التوازن بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب **(Peric ,Delic.2016,p70)**

كما أرتبط بالنظرية مفهوم علي قدر كبير من الأهمية وهو "**الأنساق الحية**" تصور نظرية الأنساق العامة الأنساق الحية على أنها أنساق مفتوحة دائماً، أي أنها لا تصل إلى مرحلة الانغلاق التام أبدا. فعلى الرغم من وجود حدود لهذه الأنساق إلا أن هذه الحدود يجب أن تكون مرنة إلى حد ما بحيث تسمح بمرور المعلومات والطاقة. فالأنساق الحية بتفاعلها مع البيئة المحيطة بها تتكون عندها القابلية للنمو growth وزيادة معدل الفروق الفردية differentiation وزيادة التخصصية specialization داخل النسق .

(Howard J, Sharma, A,2006,p 6).

وفي هذا الاطار تري النظرية أن الانساق الحية لا تستورد الطاقة فقط بل تصدرها أيضاً عن طريق عملية يطلق عليها الطاقة الخارجة وتشمل جميع ما يصدر من النسق إلى خارج حدوده. وعن طريق الطاقة الداخلة والخارجة يتم التفاعل بين الأنساق الحية وبين البيئة الخارجية. ويمثل تفاعل النسق مع البيئة الخارجية عن طريق عمليتي استيراد وتصدير الطاقة والمعلومات عملية تغذية عكسية feedback والتي عن طريقها تُقوم الأنساق أدائها في المحيط والبيئة التي تعيش فيها **(المصبح، عماد، 2011، ص 50)**

وبما ان المؤسسات التعليمية عمومًا والجامعات هي من الأنساق المفتوحة تؤدي دورًا في عمليات تنمية المجتمع وحل مشكلاته، ولأن هذه المؤسسات (الجامعات) تعتمد علي مصادر مخرجات تزود به قطاعات التنمية الأخرى، نستنتج من ذلك أنه يستحيل تصور المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) علي انها أنساقًا مغلقة في العصر الحديث نتيجة للعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر عليها، كأنساق اجتماعية تتفاعل مع المجتمع **(عبد الرحمن، 2000، ص 47- 48)**

وعند دراسة جامعة بني سويف فأننا نركز علي (الأنساق المفتوحة) ، مؤكدين أنه لا يمكن أن تعيش أو تستمد مؤسسة تعليمية بدون انفتاحها، وتعاملها مع البيئة الاجتماعية التي تحيط بها وتنظر الدراسة إلي الجامعة بإنها مؤسسة أوجدها أفراد المجتمع لتحقيق أهداف ملموسة تتعلق به وانطلقت من مشكلاته الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن ثم تصبح الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاها من جانب واحد ومن داخل جهازها، بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أسسه ومعنى ذلك أن الجامعة كمؤسسة، وجدت نتيجة حاجة إنسانية لتحقيق أهداف اجتماعية محددة وقد أوجدها المجتمع لتكون في خدمته، ولتحقيق آليات تنمية محدده **(فيلالي ، صالح ،2004، ص 80)**

لذلك يعتبر البحث العلمي الجامعي، همزة وصل بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، فهو بوابة مفتوحة بين العنصرين، فالجامعة بوصفها المؤسسة الرئيسية المنجزة للأبحاث العلمية، تمثل تنظيما أو نسقا اجتماعيا لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن بقية المؤسسات الأخرى في المجتمع، تعتبر بمثابة نسق فرعي من جملة الأنساق الأخرى التي توجد في المجتمع (حسبما أكدته نظرية الأنساق)، ومن الحيوي أن تعمل المؤسسة الجامعية، بوصفها نسقا مفتوحا على توطيد علاقاتها بالمحيط الخارجي، المتمثل في المؤسسات الاجتماعية المختلفة في التربية والتعليم أو الصحة أو الاقتصاد أو الشؤون الثقافية أو غير ذلك من المؤسسات الاجتماعية، ورفع نسق التنمية التي ترتكز على البحث العلمي **(جلال، 2013،ص 70)**

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال النظر إلي طبيعة المؤسسة الجامعية بوصفها أحد الأنظمة (الاجتماعية) التي تعمل على تحقيق توازن في بناء المجتمع، عن طريق تفاعلها واتصالها بغيرها من المؤسسات ومن خلال الدور المنوط بها المتمثل في إعادة إنتاج المعرفة والبحث العلمي واستهلاكه، ومن ثم تساهم في تلبية متطلبات المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى في مراحل التنمية العديدة التي يؤدي عدم تلبيتها إلى اضطرابات واختلالات، تؤثر سلبيا على البناء الاجتماعي برمته. وتعاون تلك القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية مع المجتمع لتجعل من الدور الذي تقوم به هذه الأخيرة، أمرا حيوا لها ولجملة المؤسسات المحيطة، في إطار التنمية الشاملة.

مجتمع البحث والاجراءات المنهجية

سبق وأن عرضت الباحثة لأهداف الدراسة، وتساؤلاتها الأساسية، والمفاهيم، وأبرز النظريات المتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي تعرض الباحثة للإجراءات المنهجية للدراسة متضمنة مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والعينة المستخدمة.

1- مجالات الدراسة

تتمثل مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات أساسية، هي المجال الجغرافي، والبشري، والزمني، وفيما يلي عرض لهذه المجالات.

المجال الجغرافي، أجريت هذه الدراسة في جامعة بني سويف، وتقع جامعة بني سويف، داخل مدينة بني سويف، شارع صلاح سالم(منطقة العبور) ،تضم الجامعة في هذه المنطقة عدد 13 كلية بالإضافة إلي المبني الإداري للجامعة، كما يوجد مقر آخر للجامعة في مدينة بني سويف الجديدة شرق النيل مشروع 330 فدان يضم 20 كلية، ومنطقة فنادق، ودور ضيافة خاص بالجامعة.

أما فيما يتعلق بالمجال البشري: فقد أجريت على بعض سكان وأهالي محافظة بني سويف.

أما المجال الزمني للدراسة: فقد تحدد في أربعة أشهر وهي المدة المستغرقة في جمع المادة الميدانية.

2-المنهج المستخدم

نظراً لطبيعة الموضوع الذي تتناوله الدراسة والأهداف التي تسعي إلى تحقيقها، فإن الدراسة الحالية سوف تعتمد بصفة أساسية علي المنهج الوصفي، من خلال وصف ملامح الإضافات التنموية التي قدمتها جامعة بني سويف داخل المجتمع السويفي، في العديد من المجالات، سواء في النطاق الصحي، أو التكافلي وتحسين أوضاع العديد من الأسر، أو على مستوى المجال البيئي، وكذلك مساهمات الجامعة في تنمية القدرات الفعلية لأهالي المحافظة من خلال بعض الدورات الثقافية والتدريبية المتنوعة والفعالة في محيط المحافظة.

3-طرق ووسائل جمع البيانات

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاثة طرق لجمع البيانات، وهم (دليل المقابلة، وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، والوثائق والسجلات)

أ – دليل المقابلة:- حيث تم تصميم دليل مقابلة على عدد من المستفيدين من خدمات الجامعة التنموية، في مجالات الرعاية الصحية، والتكافل الاجتماعي، والتوعية البيئية، والتنمية الثقافية، حيث تم تحديد عشرة حالات من المستفيدين لكل محور على حدى، وفقًا لخصائصهم الأساسية الواردة في ملاحق الدراسة، بهدف التعمق في بعض النتائج التي حصلت عليها الباحثة من دراستها الميدانية. كما قامت أيضًا بإعداد دليل مقابلة لمقابلة بعض المسئولين داخل قطاع الجامعة، والقائمين على عمليات التنمية بالمحافظة.

1- دليل مقابلة مسئولي الأنشطة.

أعتمد دليل المقابلة الخاص بمسئولي الأنشطة علي مجموعة من البيانات تضمنت.

1- بيانات خاصة بطبيعة كل تمويل وخصائصه.
2- بيانات خاصة برؤية الجامعة حول التطوير لكل قطاع مجتمعي.
3- بيانات خاصة ببرامج الجامعة تجاه الدعم المقدم لكل قطاع مجتمعي.
4- بيانات خاصة بمراحل تقديم الدعم.
5- بيانات خاصة برؤية المسئولين عن كيفية تقديم المساعدات والدعم.
6- بيانات خاصة لتوقعات المسئولين بكيفية تنمية كل قطاع على حدى.

2- دليل المقابلة الخاص بالمستفيدين.

قامت الباحثة بإعداد دليل مقابلة آخر تعلق بالمردود الفعلي علي برامج التنمية الخاص بالعينة وتضمن معلومات عن.

1- بيانات أولية "تم تحديد من خلاله خصائص العينة".
2- بيانات عن طرق الاستفادة من قبل المستفيدين.
3- بيانات عن الجانب التنظيمي للاستفادة من قبل المستفيدين.
4- بيانات خاصة بتقييم جودة الاستفادة من قبل المستفيدين.
5- بيانات خاص بالمردود الاجتماعي للاستفادة من قبل المستفيدين.

ب – تحليل السجلات الوثائق .

استخدم الباحثة تحليل لكافة سجلات الجامعة فيما يتعلق بالمشروعات المقدمة والنسب الإحصائية التي وضعتها الجامعة وطبيعة المشروعات المقدمة خارج وداخل الجامعة التي تهدف إلي تطوير المجتمع في مجالات الدراسة (المجال الصحي، والتكافلي، والبيئي، والتثقيفي)([1]).

4 – عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة علي العينة العمدية، حيث يستخدم هذا النمط من العينات غير الاحتمالية، ويكون الباحث علي علم بعينة الدراسة دون التعرف علي أسمائهم ، حيث اعتمدت الباحثة علي عينة (40) حالة من المستفيدين من مشروعات الجامعة، موزعة بواقع (10) حالات في المحاور الأربعة الخاصة بالدراسة :–"الصحة، والتكافل المجتمعي، التنمية البيئية ، والتثقيف". (أنظر خصائص الحالات المدروسة بملاحق الدراسة)

النتائج العامة الدراسة

أولاً: الدور التنموي للجامعة في الرعاية الصحية

تسعى الباحثة في هذه النتيجة إلى التعرف على دور جامعة بني سويف في تحقيق الرعاية الطبية والصحية من خلال الكشف عن البرامج التثقيفية أو التكاملية المقدمة لخدمة المجتمع، مع ابراز وظائف الجامعة من خلال ما توفره من مناخ يتيح التكافل

[1]( ) "تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلي رئيس جامعة بني سويف، ونائب رئيس الجامعة لشئون وخدمة البيئة ، ومدير وحدة الارشاد والدعم الفني، ومدير وحدة السلامة البيئية، ومدير القطاعات ومدير المستشفى الجامعي علي تسهيلهم مهمه الباحثة في الوصل الي البيانات المطلوبة.

والمساهمة في تحقيق حياة كريمة، ونشر الوعي الصحي، وكذلك دورها في المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته في إطار منهجية علمية دقيقة؛ يراعى فيها الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع محل الدراسة ويُعد تنمية المجال الصحي من أبرز الأدوار التنموية التي تقوم بها الجامعة في محافظة بني سويف؛ ويأتي ذلك من خلال ما توفره القوافل الطبية التابعة للجامعة، ومخاطبتها للأفراد الأكثر احتياجًا، وما تقدمه الجامعة من مساعدات طبية عاجلة ارتبطت بالعيادات الخارجية ومواجهه الكوارث والأزمات الطبية، و تسليط الضوء على دور المستشفى الجامعي في تحقيق التنمية ولم تقف الباحثة عند هذا الحد بل قامت بتحليل الجانب التثقيفي والتوعوي الذي تقدمة الجامعة للفئات الأكثر فقرًا واحتياجات في المجال الصحيح في ضوء مجموعة من المعايير التي ترتبط برؤية الجامعة لطبيعة البرنامج المقدم، ودور المسؤولين في وضع الخطط التنفيذية مع قياس الواقع الفعلي للتنمية الطبية المتكاملة وكذلك تصور المستفيدين من البرامج؛ راعت الباحثة التسلسل المنطقي للنتائج باعتبار ان كل نتيجة تقود إلي التي تليها:-

أ:- فيما يتعلق بالقوافل الطبية

تتناول الباحثة في هذه النتيجة بوجه عام ملامح وأهداف القوافل الطبية والدور المنوط بها لتحقيق الرعاية الصحية والتكافل الطبي، وفي البداية حاولت الباحثة التعرف علي الهدف العام للقوافل الطبية " في قرى ومراكز المحافظة، بهدف تحقيق الرعاية الطبية للقري الأكثر احتياجًا للرعاية الصحية، في ضوء خطة الجامعة لتحقيق التنمية الصحية المستدامة.

بداية قامت الباحثة بالكشف عن دور المسؤولين في وضع وتنفيذ خطط القوافل وطرق ادارتها وتوجيهها وارتباط ذلك بمتطلبات المواطن واحتياجاته واستغلال الموارد لتحقيق رفاهية المجتمع0

وجاء ذلك تفصيلاً من خلال الدور التنموي الذي قدمه المسئولين في عملية تخطيط وبناء المؤسسة الطبية من أجل خدمة المواطنين وتفعيل العمل من خلال إشراك وتعاون المجتمع للوصول إلى تحقيق التنمية الطبية المطلوبة، إيماءً بدورهم الأساسي في خدمة المجتمع المحيط، وتقديم كافة المساعدات الممكنة للأهالي؛ خاصة في القرى الفيرة، والتي تعاني من

حرمان نسبي في الخدمات الصحية، وفي أمس الحاجة إلى تلك الخدمات نظرًا لانخفاض مستوى القرى الاقتصادي، وتراجع مستوى الدعم الثقافي لهم؛ بالإضافة إلى طبيعة البيئة والحدود المكانية لبعض القرى؛ والتي فرضت ظروفًا خاصة عليها، وحدت من العديد من الخدمات التي تتمتع بها قرى أخرى داخل المحافظة، الأمر الذي دفع الجامعة كمؤسسة تعليمية للقيام بدور من واقع المسئولية الاجتماعية لديها، في تقديم كافة برامج الخدمات الصحية المتاحة ودعمها صحيًّا في امكانياتها والوسائل المتاحة بها، وتوجيبيها من خلال مجموعة من المحاور التي تتوافق مع احتياجات المجتمع . ويأتي ذلك من خلال التنسيق بين قطاعات المجتمع المختلفة: كالجمعيات الخيرية، وديوان عام المحافظة، وبروتوكولات التعاون، مع التركيز علي المبادرات الاجتماعية المختلفة.

ومن الناحية التنظيمية، تم تفعيل هذه الخدمات من خلال ما قدمته الجامعة من قوافل طبية مشكلة تقدم للقرى المحرومة، وتأتي هذه القوافل من خلال وضع الأهداف المرجو تحقيقها بشكل مخطط كل عام، والتي تتوافق مع الأهداف العامة للجامعة، مع مراعاة البعد الزمني والاجتماعي والتنسيق مع الجهات المختلفة بكلية الطب" ومسؤولي المجتمع المستهدف، حيث يؤكد أحد مسؤولي الجامعة، أن الهدف الأساسي هو نجاح القافلة الطبية، وتحقيق هدفها التنموي في إطار خطة الجامعة.

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بدراسة إحدى القوافل، التي قامت بها الجامعة من القوافل الطبية لقرى ومراكز المحافظة، ومنها (القافلة الطبية الشاملة لقريتي سدس وهربشنت – مركز ببا) ففي قرية سدس التابعة لمركز ببا بمحافظة بنى سويف، قامت الجامعة بعدد من القوافل الطبية الناجحة والتي تركت أثرًا واضحًا وملموسًا لدى أفراد القرية، حيث اشتمل المترددين على هذه القوافل نحو(800 فرد) واشتملت القافلة على التخصصات الطبية الأتية (رمد – أطفال – عظام – نساء وولادة – باطنة – متوطنة – أنف وأذن وحنجرة) ولم تكن هذه القافلة هي الأولى التي تقوم بها الجامعة في إطار المبادرات المجتمعية، بل تعددت هذه المبادرات، ولكن ركزت الباحثة على أكثر المبادرات التي حققت مردودًا واضحًا في المجتمع.

يوضح جدول رقم (1) الحالات المستفيدة من القافلة في جميع التخصصات الطبية المختلفة (لقريتي سدس وهربشنت).

القسم	عدد الحالات
قسم الأطفال	120 حالة
قسم العظام	100 حالة
قسم الأنف وأذن و الحنجرة	80 حالة
قسم الرمد	70 حالة
قسم النساء والتوليد	70 حالة
قسم الجلدية	68 حالة
قسم الباطنة	60 حالة
قسم العلاج الطبيعي	35 حالة
قسم الصدر	25 حالة

ونستنتج من الجدول السابق تنوع الخدمات الطبية التي قدمتها الجامعة في الكشف الطبي علي اهل القري، فقد قامت الجامعة بالكشف الطبي في مجالات طبية شاملة، وغالبية البرامج الطبية المطروحة تعبر عن حاجة القرية الطبية وقد بلغت نسبة عيادة الأطفال 15% من اجمالي العينة يليها قسم العظام حيث بلغت نسبته 12,5%من العينة ، قسم الانف والأذن والحنجرة وقد بلغت نسبتها 10% من اجمالي العينة، كما كان لعيادة الرمد وقسم النساء والتوليد نصيب من الرعاية المقدمة إلي المجتمع في مجال الرعاية الطبية، حيث بلغت نسبة كلا منهم 8,75% من اجمالي العينة وتعكس هذه النتيجة التنوع في الخدمة الطبية المقدمة في المجتمع حيث لم تقتصر الخدمة الطبية علي قطاع واحد أو تخصص واحد من التخصصات الطبية.

وللتحقق من تلك النتائج، ومدى استفادة أفراد القرية من تلك الخدمات، قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع بعض المستفيدين([1]) من تلك الخدمات بالقرى محل الدراسة لمست من خلالها تجاوب أفراد المجتمع مع القافلة، واستجابتهم للتعليمات التي كانت توجه إليهم من

[1]() **أنظر ملحق رقم (1)** [1]تتحد خصائص عينة الدراسة الدراسة ما بين (37- 56) عام ، كما أن الخصائص التعليمية لحالات الدراسة، ما بين الأمين والتعليم المتوسط، وجميع ينتمون للمجتمع الريفي، وتتنوع المهن ما بين ربات البيوت والموظفين .

قبل المسئولين، كما اتضح أن الخدمات المقدمة كانت علي مستوى راقي وملموس في مجتمع البحث، ولم يكن هناك صعوبات واجهتهم؛ بل كانت القافلة علي درجة عالية من التنظيم، وحققت الهدف المرجو، وهذا ما أكدته **الحالة "الأولي والثالثة، والخامسة ، والسابعة ، والثامنة، حيث تقول الحالة السادسة" القافلة فيها كل حاجة وجات لحد البلد، ودكاترة كبار، ظروفنا متسمحش نروح لهم عيادتهم ، غاليين علينا، والدخول بنظام والكشف بنظام" وتقول الحالة الثالثة " الأستاذ كتر خيرة دخلنا حسب الأسماء المكتوبة"**

وبالرجوع إلي المستفيدين من الخدمة أيضًا، اكتشفت الباحثة أنه هذه الخدمات مجانية بالكامل، وتتمتع بمستوى عالٍ من الدقة والشفافية، كما اشتملت على التحاليل الطبية، وتوفير الأدوية المطلوبة، وهذا ما أوضحته العبارات التي أكدتها الحالة " السابعة والثامنة" **أحنا روحنا لأنها مجانية: "عشان دكاترة الجامعة شاطرين أحنا مش بنعرف نروح لهم برة، كل حاجة مجانية"، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده كل من (Berry , 2002) في أن مفهوم رضا العميل يختلف عن مفهوم جودة الخدمة معتبرين أن الرضا ينتج عن المقارنة بين الخدمة المتوقعة والخدمة المدركة، في حين تشير جودة الخدمة إلى المقارنة بين الخدمة المطلوبة المرغوبة من قبل الزبون والخدمة المدركة (Berry, 2002K,p: 18) .**

ولم تكتفي الباحثة عند هذا الحد، بل حاولت التعرف من المستفيدين على توقعاتهم لمستوى الخدمة، وكذلك مستوى الأداء، فجاءت توقعاتهم إيجابية بشكل كبير، مؤكدين على المستوي الراقي من حيث تكامل الخدمة، وشمولها وتغطيتها الواسعة لكافة شرائح القرية محل الدراسة، **وهذا ما أكدته الحالة الثالثة حيث قالت" اه كانت كويسة جدا" مكناش متخيلين انها كدا" " قلنا هتكون ذي أي قافلة"** ومن هنا نستنتج من اشارات المستفيدين أن الجامعة قد استطاعت تغطية قدر كبير وقطاع عريض من أهل القريتين من خلال تلك القوافل التنموية البناءة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن نمط الخدمات الصحية لم يكتفي فقط داخل القرية من خلال القوافل، بل اتسع نطاقها فقامت بتحويل العديد من الأفراد الذين كانوا يعانون من بعض الأمراض المزمنة إلى المستشفى الجامعي؛ بهدف اكمال حصولهم على الخدمة الطبية

كاملة دون نقصان. **وهذا ما أكدته الحالة الثالثة، حيث تقول" حولوني علي مستشفيي الجامعة علشان أعمل أشعة رنين، ولولا الجامعة مكنتش عملته غالي علية قوي**" وترى الباحثة أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدنية كانت الدافع إلي لجوء حالات الدراسة إلي القوافل الطبية، بالإضافة إلي الأسباب التي تم الإشارة لها فيما سبق؛ وهذا ما أكدته حالات الدراسة وهذا **حيث تقول الحالة الخامسة " احنا ظروفنا علي ادنا ومرواحنا عند دكتور كبير يتكلف كتير قوي، احنا فقرا، ولما طلع اننا لازم نروح المستشفى حولونا علي هناك".**

وتتنفق هذه النتيجة مع نظرية رأس المال التي تري إن أعضاء الطبقات الشعبية يستهلكون منتجات موجهة إليهم بنظرة أقل سلبية خلافا لما يعتقده البعض، وبالتالي يمكن للخدمات المقدمة أن تكون مصدرا لتحقيق اهداف محققة لهم قدر من الرفاهية الاجتماعية. (أحمد، احسان ، 2002، ص13)، وفي هذا السياق يشير (فيليب روب) أن التغير الا الاجتماعي هو حدوث تحولات اجتماعية، في أي اتجاه إيجابي فالتنمية تتمثل في إحداث تكيف مقصود والتغير من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها (غيث ، علي، 1986، ص 18)

ب- دور المستشفى الجامعي في الرعاية الصحية. •

تحاول الباحثة في هذا الاطار التعرف علي دور المستشفى الجامعي في تقديم الرعاية الصحية، حيث تمثل المستشفى الجامعي منظومة طبية متكاملة تركز علي مجموعة من المحاور التي تسعي الجامعة من خلالها إلي تقديم الرعاية الصحية المجانية لأفراد المجتمع، وقد حدد المجلس الأعلى للجامعات مسؤولية المستشفيات التعليمية الجامعية فيما يلي"

• .تقع مسؤولية المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية على عاتق وزير التعليم العالي والبحث العلمي ويعاونه عضوية أمين المجلس الأعلى للجامعات، والمديرين التنفيذيين للمستشفيات و7 أعضاء من عمداء كليات القطاع الصحي، ويبلغ عدد المستشفيات والمراكز الطبية بالجامعات الحكومية والتي تقع مظلة المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية 115 مستشفي ومركز طبي ،وذلك على مستوي جميع محافظات مصر، في جامعة بني سويف يوجد 2 مستشفيي جامعي، كما أن الجامعة في طريقها لافتتاح مبني الأورام والحروق، والتموين الطبي والمخازن وفصل مبني الطوارئ والعيادات الخارجية عن المستشفى، وتشغيل جميع أجنحة العمليات وعدد 25 غرفة عمليات

توصلت نتائج الدراسة إلي أن لمستشفيي جامعة بني سويف التعليمي دوراً بارزاً في تنمية المجتمع المحيط وهذا ما ويؤكده أحد المسؤولين حيث لا يقتصر ما تقدمه المستشفيات على الخدمات الصحية المباشرة كالكشف الطبي والعلاج فقط، ولكن هناك خدمات تعليمية وتقنية من خلال برامج طب الاسرة والعناية بالبيئة والاهتمام بها والتركيز علي قضايا التثقيف الطبي المتعلق بالمشكلات الاسرية ،ورعاية صحة الأم والطفل (تنظيم الأسرة) ومواجهة الامراض المزمنة والضغط الفيروسات، والأزمات الطبيعية، وتوفير الادوية، والعلاج علي نفقة الجامعة في حالة ما اذا كان المريض غير مؤمن له صحيا.

كما قامت مستشفيات جامعة بنى سويف بعلاج أكثر من 17000 بفيروس C، والكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي، حيث تم اعلان ذلك يوم 11/8/ 2021 فمنذ بدء المبادرة وحتى الأن، تم علاج أكثر من (160200)مريض فيروس C، وجاءت المبادرة الجديدة للكشف المبكر عن أورام الكبد استكمالا لمنظومة علاج مرضى فيروسC .

وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان العيادات الخارجية تشمل جميع التخصصات الطبية، ولتحقيق التوازن تم تخصيص عيادة لعدد محدد من الأيام، بالإضافة إلي الطوارئ المستمرة علي مدار اليوم، ويؤكد أحد المسؤولين ان حصر الاعداد الواردة إلي المستشفى بشكل يومي غير دقيق، فالعيادات الخارجية لها مواعيد ولا يوجد أي مانع من تلقي الخدمة خلال الفترة الزمنية للعيادة الخارجية.

ويوكد (علي، 1989) أن التنمية الصحية من خلال المستشفيات الجامعية تحقق احتياجات إنسانية طبية متكاملة، تمثل أولوية من الجامعات تجاه المجتمع، وخاصة عندما يقوم بها مشرفون مختصون في المجال الطبي هدفهم البحث العلمي الموجه للمجتمع **(علي ،احمد، 1989، ص 307).**

ومن أجل ذلك تم التعرف علي واقع البرامج المطروحة من قبل المستفيدين من خلال الدراسة الميدانية المتعمقة لحالات الدراسة، فتوصلت إلى أن المستشفى توفر للمستفيدين نظاماً صحيا متكامل يوفر الرعاية الصحية بداية من إجراءات دخول المستشفى حتي مراحل الكشف والتحاليل، والأشعة، وتقديم العلاج وبسؤال الحالات عن أسباب اللجوء إلي مستشفيي

بني سويف التعليمي اتضح للباحثة أن تكلفة الخدمات المقدمة رمزية، وتوافر الاشعة والتحاليل والحصول علي الخدمات بأعلى جودة وخاصة ان المستشفى الجامعي هي مسؤولية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الطب وقد أتضح للباحثة أن نظافة المباني وحداثة الأجهزة كان من العوامل القوية التي دفعت الحالات إلي اللجوء إلي المستشفى الجامعي وهذا ما أكدته غالبية المستفيدين، **حيث تقول الحالة الثالثة " تعتبر ببلاش" أحنا منقدرش علي الكشف بره" هنا أكبر الدكاترة" لو احتجت تحويل أو حجز بيحجزوني" وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القنيدي، 2004) بأن الخدمة الصحية الطبية المتكاملة تهدف التي تقدم رعاية عاجلة للمريض سواء بفحصه أو تشخيص مرضه وتقديم الدواء اللازم لعلاجه والذي يتلاءم مع حالته بالإضافة إلى حسن معاملة الفريق المعالج له لمساعدته على التعافي (القنيدي،2004،ص 539).**

ولم يتم الاكتفاء عند هذا الحد، بل كان للجانب الإنساني الملموس للرعاية الطبية دور كبير في التحليل قضية بناء المستشفى وعلاقته بالمرضي، فنجد شيئاً من السهولة في تلقي الخدمة وخاصة عندما نتحدث عن طوارئ المستشفى كما في حالات الحوادث والحالات الحرجة، ويؤكد المسئولون بالمستشفى أن الجانب الإنساني في الرعاية الصحية وإرجاء الإجراءات الي وقت لاحق لدخول المستشفى وهي مدة 48 ساعة نظراً للحالة الراهنة وقت الدخول لان الهدف الأول وهو تقديم الخدمة الطبية العاجلة التي يحتاجها المريض، **وهذا ما أكدته الحالات محل الدراسة والذي اتضح فيما قالته الحالة السابعة "الإجراءات لما بندخل طوارئ بتكون سهلة" "مش بيسألونا عن حاجة الا بعد ما يشوفوا الحالة"، لا متعاونين جداً"، وتقول والعاشرة "والله ياهانم الناس محترمين خالص، ربنا يخلليهم و عيالهم، والنبي دول وش خير".**

كما كان للحدود المكانية للمستشفى وتخطيط المباني، ومعالجة الزحام دور بارز في الخدمات التنموية؛ والتي دفعت الحالات إلي التردد على المستشفى بسهولة ويسر، **وتتفق هذه النتيجة مع أهداف الجامعة في تقديم جودة الخدمة، وتعني جودة الخدمة الصحية**

تقديم خدمات صحية أكثر أمانا وأسهل منالًا وأكثر إقناعًا لمقدميها وأكثر أرضاء للمستفيدين منها بحيث تتولد في المجتمع نظرة إيجابية إلى الرعاية الصحية المقدمة.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما أكده (دونا بيديان) بأن جودة الخدمة الصحية هي تطبيق العلوم والتقنيات الطبية لتحقيق أقصى استفادة للصحة العامة، دون زيادة التعرض للمخاطر، وعلى هذا الأساس فإن درجة الجودة تحدد بأفضل موازنة بين المخاطر والفوائد" (عبد القادر ، 2015، ص 904)

وكذلك ما أوضحه (البكري، 2005) في دراسته مؤكدًا علي أن تقييم نتائج التكافل الطبي تتمثل بالقدرات والتسهيلات المادية وتوافر التجهيزات والأفراد ومعدات الاتصال، ومن معايير التقييم لهذه الابعاد، التي تتمثل في الأدوات المستخدمة في التشخيص والعلاج، المظهر الخارجي لمقدمي الخدمة، أماكن الانتظار. (البكري، 2005ثامر، ص212).

كما تم رصد الخدمة المقدمة من قبل العيادات الخارجية، وذلك من خلال تحليل دور آخر في الرعاية الصحية تمثل في: **حالات الطوارئ والعمليات العاجلة التي تقدمها الجامعة،** وكما أكد أحد المسؤولين ان للمستشفى الجامعي دوراً كبيراً في إعلان حالات الطوارئ في وقت الازمات الاجتماعية " وبصفة خاصة" في أزمة كورونا" حيث خصصت بالتعاون مع وزارة الصحة 12 مركز لتلقي لقاح كورونا، وقامت بتطعيم ما يقرب من 60 الف حالة حتي وقت الدراسة الحالية، ولم يقتصر الأمر إلي هذا الحد بل انها وفرت إدواراً كاملة وحجرات مخصصة للرعاية المركزة لعلاج حالات كورونا، كما قامت بتحويل المدن الجامعية بعد إخلائها من الطلاب إلي مستشفيات عزل لحالات كورونا ليس علي مستوي المحافظة بل امتد الامر إلي استفادة محافظات أخري من خدمات المستشفى كمحافظة المنيا، والفيوم مما يؤكد هذا الدور المحوري الذي قامت به الجامعة في مواجهه الأزمات الاجتماعية في المجال الصحي.

وقد ظهرت الثقة المجتمعية بين أفراد المجتمع والجامعة، من خلال ما قدمته الجامعة (مستشفى الجامعة) من دور فعال في مواجهة جائحة كورونا، حيث اتضح أن العديد من

الحالات قد استفادت من خلال علاجها داخل الجامعة وهذا ما يؤكد الثقة المجتمعية المتبادلة بين الجامعة، وافراد المجتمع وتؤكد حالات الدراسة الدور الملموس الذي لعبته المستشفى **الجامعي في أزمة كورونا، وهذا ما أكدته (الحالة الرابعة، والخامسة، والسابعة) حيث تقول الحالة الرابعة" الحقيقة الجامعة مبخلتش بأي جهد في كورونا" وتقول الحالة الخامسة " أنا لما تعبت وجتني كورونا، قولت لولادي خلاص، مفيش مفر، بس واحد قالي روح مستشفى الجامعة، دول مش بيخلوا عن جهدهم جهد" وتقول الحالة التاسعة " العناية بتاعتهم كويسة فيها أجهزة تنفس صناعي" كمان كان بيوفروا الحقن الغالية قوي دي لما تكون الحالة تعبانة.**

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الانساق الاجتماعية، حيث تري أن الانساق المفتوحة تمثل علاقة تفاعلية في المجتمع ومحققة لأهدافه التنموية، إلى جانب ما تقدمة الجامعات من برامج تعليمية ينبغي أن تحقق التفاعل والتعاون مع المجتمع، والذي يؤثر علي الدور التكاملي ومن ثم تحقيق التنمية (Peric ,Delic,2016,p 72)

ج – دور الجامعة التنموي في التثقيف الطبي

علي الرغم مما سبق لم يتوقف دور الجامعة في التكافل الطبي عند حد تقديم الرعاية الطبية المباشرة، وإدارة الازمات، والكشف الطبي والعلاج، بل ان دورها يمتد ليتناول قضايا التثقيف الصحي الذي احتل مكانة هامة في عملية التنمية الطبية وتعد هدفاً مهماً من أهداف التنمية الصحية حيث إن التثقيف الطبي يعطي قدرة على بذل جهد أقل، كما يسهم في تلافي المشكلات الطبية قبل حدوثها، تساعد على زيادة الإنتاج وتفسر العلاقة السببية التبادلية بين الصحة و التنمية.

وفي هذا الإطار وفي ضوء البرنامج الإنمائي لجامعة بني سويف لعب التثقيف الطبي دوراً كبيراً في تحقيق الخدامات الطبية المتكاملة، من خلال ما قدمه من دور كبير في الحد من انتشار الأمراض والتوعية بمخاطرها، وكيفية التعامل معها وقد قامت الجامعة بالعديد من الدورات التثقيفية الصحية كدورة الإسعافات الأولية بالتعاون مع وزارة الصحة والدورة

التثقيفية حول مرض القدم السكري، وقد ركزت الباحثة علي الندوة التثقيفية التي تهدف الي التعرف علي مخاطر سرطان الثدي.

وهذا ما أشار إليه أحد المسئولين، بأن دور الجامعة لا يقتصر علي الكشف الطبي والعلاج بل ان هناك العديد من حملات التوعية التي قامت بها الجامعة بهدف القيام بندوات تثقيفية في كافة القطاعات؛ وخاصة القطاع الطبي فعلي سبيل المثال: تم تنظيم قافلة طبية توعوية إلى قرية «شريف باشا» التابعة لبندر بني سويف، تحت إشراف قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة وبالتعاون مع وحدة مناهضة العنف ضد المرأة بكلية الإعلام والمجلس القومي للمرأة، وذلك في إطار المبادرة الرئاسية لدعم صحة المرأة المصرية، بالتعاون بين الجامعة ووحدة مناهضة العنف ضد المرأة.

وجاء التثقيف الطبي في تلك القوافل من خلال الحث والتشجيع على الكشف المبكر لأمراض سرطان الثدي وأورام الرحم، والأمراض السارية؛ بهدف رفع مستوى الوعي بأهمية الكشف المبكر عن هذا المرض ووسائل الوقاية منه، وذلك ضمن خطة استراتيجية تبنتها الجامعة لتعزيز أنماط الحياة الصحية وتقديم الرعاية الطبية الشاملة والمتكاملة طرق مبتكرة ومستدامة تضمن وقاية المجتمع من الأمراض، كما استهدفت المبادرة التوعية بالأمراض غير السارية كالسكري، ضغط الدم، قياس الوزن والطول وتحديد مؤشر كتلة الجسم، ومستوى الإصابة بالسمنة أو زيادة الوزن، بالإضافة إلى عوامل الخطورة المسببة للأمراض غير السارية، والتوعية بطريقة الفحص الذاتي للثدي، وقد حضر الندوة عدد كبير من أهل القرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هان (Haan,2015) التي سعت إلي التعرف إلى المزايا التنافسية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقها أن تتجسد وتتحقق بالفعل في سياق مؤسسات التعليم العالي وأنشطتها، وتَوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العناصر الأساسية في بناء الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي، تتم بشكل غير مباشر من خلال الدورات التثقيفية، والتي تمثل اهاف غير مباشرة لتحقيق التنمية الصحية(Haan, De,2015,p44)

وقد لاحظت الباحثة أن للندوة التثقيفية مردوداً قوياً ساهم في التوعية الطبية، فقد أتضح من دراسة الحالة المتعمقة أن الكثير من حالات الدراسة كان لديهم معلومات مغلوطة أو منقوصة حول سرطان الثدي، وطرق الكشف الشخصي عنه، وعلامات وجودة وتأثيره علي الصحة العامة، وقد اتضح ذلك من تعبيرات الحالات التي تؤكد صدق هذه النتيجة في مجتمع البحث **ويتضح ذلك مما أكدته الحالة الرابعة "أول مرة أحضر ندوة، والندوة قالوا فيها كل حاجة عن وتقول الخامسة "آني مكنتش أعرف حاجه عن المرض ده، لما قالولنا في البلد عنا، روحت كشفت، وعملو لي عملية لما عرفته، وأديني بتابع، دول حتى بيقولوا هيفتحوا مستشفة الأورام غرب المستشفى دي".**

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده (Hills P,2002,) عن الخطوات الهامة نحو تيسير اتجاهات الاستدامة في مجال الرعاية الصحية هي تحسين الوعي بفوائد الاستدامة، وخاصه فوائد الصحة والكفاءة، من خلال رفع الوعي والتثقيف مما يؤثر علي برامج التنمية المستدامة، وتحقيقها0(Hills P,2002,P 171-178)، وتتفق أيضا مع دراسة حالة لجامعة بوند هدفت إلى التعرف على المبادرات المستدامة التي تطبق بجامعة بوند، حول المبادئ الرئيسة التي تشكل الجامعة المستدامة، وطرق استخدام هذه المبادئ كإطار تحليلي للمبادرات التثقيفية المستدامة المطبقة بجامعة بوند، وقد توصلت الدراسة إلى تقديم عدة مبادئ يمكن من خلالها تطوير جامعي مستدام، كما قدمت أمثلة لهذه المبادئ بجامعة بوند، وانتهت بتقديم بعض الأفكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل الجامعات(Too, Bajra,2009,P 12-29)

إلى جانب ذلك، لمست الباحثة مردوداً قوياً؛ وخاصة ان الندوة التثقيفية داخل القرية –شريف باشا– استهدفت تقييم وضع المجتمع ومحاولة تغييرة من خلال متخصصين بكلية الطب والسلامة المهنية كما استعانت الجامعة بمتخصصين في علم النفس ومتخصصين من كلية الخدمة التنموية **وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته الحالة (الثانية، والسادسة، والتاسعة) حيث تقول الحالة الثانية "الناس الي اتكلموا متعلمين وفاهمين"، كما تقول الحالة السادسة" دول اتكلموا كتير عن كل حاجة" مسبوش حاجة"، وتقول وذكرت التاسعة قائلة**

"**الناس كتر خيرهم فهموني حاجات عن سرطان الثدي مستشفي**" مما يعكس الأثر التنموي الذي تتركه البرامج التثقيفية الطبية في المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما يؤكده بيير بورديو في نظرية رأس المال حيث يري أن العالم المجتمعي، في مجتمعاتنا المعاصرة، مقسم إلى مجموعة من الحقول بمعنى أن تقسيم العمل في مجتمعنا أوجد مجموعة من الحقول، منها الحقل الثقافي والمعرفي، والذي يحقق برامج التنمية الأخرى من خلال فكرة ومفهوم التكامل (سكوت ، 2013، ص42).

د- دور الجامعة التنموي في الرعاية الصحية البيطرية

لم يقف دور جامعة بني سويف في التكافل الطبي البشري بل ان الجامعة تنظر إلي التكافل الصحي كمنظومة متكاملة تركز علي كافة الابعاد التنموية مستوي المجتمع بل إن جامعة بني سويف تري أن الرعاية الصحية يجب ان تركز علي صحة المجتمع، والحفاظ علي ثروات المجتمع البشرية وغير البشرية.

مما دفع الباحثة إلي التطرق إلي فكرة ومفهوم طب المجتمع، حيث توصلت الدراسة إلى أن طب المجتمع يتركز علي فكرة المحافظة علي رأس المال وفي هذا الإطار نظمت جامعة بني سويف العديد من الحملات الطبية والتوعوية البيطرية بالتعاون مع كلية الطب البيطري بجامعة بني سويف، ومديرية الطب البيطري بالمحافظة.

وقد اتضح من تحليل سجلات الجامعة إن الجامعة **اطلقت فعاليات القافلة البيطرية بقرية (أشمنت بمركز ناصر) بالتعاون مع مديرية الطب البيطري و تم فحص وإعطاء العلاج مجانا لعدد كبير من الحالات من مختلف التخصصات (امراض باطنه – جراحه – الولاده وامراضها) وبمشاركة نخبة من اعضاء هيئة التدريس والطلاب، حيث تم تنظيم عدد (2) قافلة طبيبة بالتعاون مع مجمع الإنتاج الحيواني بالفيوم في اطار بروتوكول التعاون المبرم بينها وبين الجامعة والبدء في تجهيز صيدلية بيطرية لتوفير ما يلزم من ادوية و مستلزمات لضمان توفير خدمة متكاملة تشمل توفير العلاج اللازم للحالات.**

وتتفق هذه النتيجة مع ما تشير إليه نظرية رأس المال الاجتماعي، إلى أن الموارد "resourcesالتي يمتلكها الأفراد سواء أكانت موارد كمية أم كيفية والتي يمكن أن تستخدم بطريقة استراتيجية للحصول على مزايا وموارد أخرى، اقتصادية على وجه الخصوص ، يمثل فيها رأس المال الاجتماعي قوة power تساعد على خلق وترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين وتساهم في تثمين وتوسع التنمية لتشمل المجتمع بأكمله بما تحويه من فعاليات تقوم على كل ما من شأنه تقوية النظام الاجتماعي وزيادة التفاعل والتماسك الاجتماعي(BryamS, turner,2006,p556) .

وهذا ما دفع الباحثة إلى الكشف عن مردود هذه القوافل علي أفراد المجتمع، فتوصلت من خلال تحليل حديث بعض المستفيدين من الحالات أنهم قد حصلوا علي العلاج الطبي للحيوانات المفحوصة، كما تم التوعية بمخاطر الهرمونات والاعلاف غير الصحية علي حياة الانسان، وحياة الحيوانات ايضاً" وتوكد هذه النتيجة التكافل الاجتماعي الذي يتحقق من خلال الجامعة في القطاع الطبي بقطاعية البشري والبيطري، **وهذا ما أكدته الحالة الأولي، والثانية**، حيث تقول الحالة الأولي "**احنا خدنا البقر وروحنا خدنا علاج لأن كنت بديها دوا علشان تسمن واللبن يكتر، لكن فهمونا ان دا ممكن يموتها، وان دا كما خطر علي الناس**"، **وتقول الحالة الثانية "عرفت معلومات مكنتش أعرفها عن الحاجات الخطر ألي بنديها للبهايم"**

وتتفق هذه النتيجة مع عملية التغيير المقصودة من خلال برامج سياسات محددة تشرف على تنفيذها هيئات قومية مسؤولة تعاونها، وهيئات على المستوى المحلي تستهدف إدخال نظام أو نظم جديدة أو خلق أخرى مكان الموجودة بالفعل، و إعادة توجيهها وتنشيطها بطريقة جديدة وتهيئة الظروف المتعددة لهذا الجانب من التغير الذي يطلق عليه التنمية (عبد العاطي، بيومي، 2001 ص274).

ويتضح من هذه النتيجة أن جامعة بني سويف تسعي إلي تحسين المستوى الصحي بالإضافة إلى نشر الثقافة الصحية، حتى يتمكن المجتمع من الإسهام بوعي وإرادة في التنمية، انطلاقاً من أن الصحة تُعد أحد الشروط الأساسية في نجاح عملية التنمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته (آل علي ، ٢٠١٠، ص٣٦) من أنه عندما نتحدث عن المسؤولية الاجتماعية للجامعات لابد من إعادة نظر جذرية في أسلوب الشراكة بين ثالوث التفاعل "المجتمع – البرامج المستهدفة–الجامعة .
وتؤكد هيئة اليونسيف الدولية في تقريرها السنوي عام 2018 علي أن هناك بعض المبادئ المشتركة على امتداد جميع السياقات، تتفاعل مع بعضها لتحقيق برامج التنمية أولها استراتيجيات الرعاية الاولية ووظائف الصحة العمومية، وتعزز نماذج الخدمات الصحية المتكاملة، ترتب أوليات التنسيق الوافي بين كافة قطاعات طب المجتمع ((UNICEF,2018,P 3)
بناء علي ما سبق قد حددت الباحثة دور جامعة بني سويف في تحقيق التكافل الطبي في ثلاث محاور رئيسية اختزلتها فيما يلي:–

أولا: الخدمات الصحية العلاجية

تتمثل في الخدمات المرتبطة بصحة الفرد بصورة مباشرة وتشتمل على: التشخيص، والعلاج، والرعاية الصحية.

ثانيا: الخدمات الصحية الوقائية

وتتمثل في الخدمات المرتبطة بصحة المجتمع، ويطلق عليها أيضا اسم الخدمات الصحية البيئية أو العامة، وترتبط بالخدمات الموجهة للحماية من الأمراض المعدية والأوبئة، والحماية من التدهور الصحي الناتج عن سلوك الأفراد.

ثالثاً: خدمات الا رتقاء بالصحة

تركز هذه الخدمات على الارتقاء بصحة الفرد من خلال العوامل غير الطبية، كالتركيز علي السلوك الصحي السليم، وتغيير الأفكار والاتجاهات من خلال برامج التوعية.

وهذا ما يجيب على التساؤل الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما الدور التنموي للجامعة في الرعاية الصحية؟

ثانياً:- النتائج المتعلقة بدور الجامعة التنموي في التكافل الاجتماعي.

تحاول الباحثة في هذه النتيجة التعرف علي دور جامعة بني سويف في تحقيق التكافل الاجتماعي والرعاية المجتمعية ، وذلك من خلال ابراز الفاعليات والبرامج التي تقوم بها الجامعة لتحقيق التكافل المجتمعي، والمساهمة الفعالة في تحقيق اهداف التنمية الشاملة، مع ابراز مجموعة من العناصر المترابطة التي تتعلق ببرامج التكافل الاجتماعي التي تمارسها الجامعة تجاه المجتمع، كمحاولة لتحقيق تنمية مجتمعية؛ من خلال الزيارات الميدانية وقوافل الإعانات التي تقدمها الجامعة، كذلك الدور التكافلي الذي تقوم به الجامعة تجاه رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تسعى الدراسة إلى تحليل دور الجامعة حول سوق العمل وإعداد الطلاب والخريجين؛ من خلال مجموعة الدورات التدريبة التي تساهم في إيجاد فرص عمل لشباب الخرجين، ولا يقتصر الدراسة علي رصد دور الجامعة فيما يتعلق بخريجيها، بل امتد التأثير لقياس هذا الدور في المجتمع السويفي، وتأهيل أفراده لسوق العمل؛ من خلال القيام بدورات تدريبية لتعلم بعض الحرف اليدوية، كما يُعد مشروع محو الأمية من أبرز المشروعات التنموية التي قامت بها الجامعة لخدمة المجتمع المحيط.

أ- **النتائج المتعلقة بدور الجامعة التنموي في مواجهه الفقر.**

تحاول الدراسة في هذه النتيجة التعرف علي دور جامعة بني سويف في تحقيق التكافل الاجتماعي، ويأتي ذلك على محورين، **المحور الأول:** مرتبط بالطلاب وتقديم الرعاية الاجتماعية والمادية، والمعنوية لهم، أما **المحور الثاني:** ويرتبط بالمجتمع نفسه؛ من خلال تحديد القرى والأماكن العشوائية الأكثر فقرًا داخل نطاق محافظة بني سويف، كما ركزت الدراسة أيضًا علي تحليل نماذج من برامج التكافل الاجتماعي التي طرحتها الجامعة في ضوء رؤيتها العامة.

وتري (Reddy,2007) أن تزايد الحاجة للوعي بالقضايا الاجتماعية، وتحديد أولويات المجتمع باعتبارها تُعد من المهام الأساسية للجامعة في تحقيق التضامن المجتمعي وحسن استغلال موارد المجتمع لحل المشكلات الانسانية حيث ينصب التكافل على فئة المهمشين، في محاوله تغيير أوضاعهم الاجتماعية **(Reddy,2007,p 29)**

في البداية اتجهت الباحثة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين رؤية الجامعة والرؤية العامة للمجتمع؛ من خلال تحديد الأكثر احتياجا وفقرًا، وتعبر وحدات التضامن الاجتماعي التي تم استحداثها داخل الجامعة عن رؤية الجامعة، فمن خلال تقديم حزمة من الخدمات التنموية، والمتمثلة في: الأنشطة المتعلقة بالتمكين الاقتصادي، الاجتماعي، والتكامل مع قطاعات وأجهزة الدولة المختلفة.

حيث يشر (عبد اللطيف ، 2015) إلى مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها الخاصة تجاه مواردها باعتبارها من أهم مقومات النجاح والارتقاء، باعتبار أن الربط بين الأداء الاجتماعي للجامعة ومنسوبيها ينبع من كونها اطارًا شموليًا، وتوعي للمؤسسات نظرًا لمساهمتها في تطوير المجتمع ومعالجة مشكلاته، وبالأخص التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف هذه المؤسسات.**(عبد اللطيف ، 2015، ص 1-12)**

وقد قامت الدراسة بتحليل برنامج المسئولين في تنفيذ هذا المحور داخل جامعة بني سويف، حيث استطاعت الجامعة تحقيق دورًا فعالاً في تحديد الأولويات الاجتماعية للتكافل الاجتماعي، فقامت بمجموعة كبيرة من برامج التكافل الاجتماعي (أنظر جدول رقم3)

1-بروتوكول تعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي ورؤساء (٢٤) جامعة حكومية، منها جامعة بني سويف وذلك بهدف التعاون في إنشاء وحدة للتضامن الاجتماعي.

2- نظمت الجامعة قافلة خدمية لتوزيع البطاطين للقري الأكثر احتياجاً وقد تم توزيع عدد 500 بطانية علي أهالي قريتي المنصورة والحرجة التابعين لمركز ناصر.

3-نظمت الجامعة المعرض الخيري للملابس بالتعاون مع جمعية "أولادنا"، حيث كان المعرض يضم ما يقرب من 1500 قطعة من الملابس كصورة من صور التكافل الاجتماعي.

4- قامت الجامعة بتوزيع 350 شنطة مدرسية تحتوي على العديد من الأدوات المدرسية التي يحتاجها طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية في دراستهم استهدفت المبادرة طلاب أربعة مدارس في قريتي علي حمودة وجزيرة أبو صالح مركز ناصر.

وقد أوضحت نتائج الدراسة توافق البرامج المطروحة مع رؤية الجامعة والتصورات العلمية المطروحة، ففي تصور شانون وشونفليد أن دور الجامعة تجاه مجتمعاتها يتمثل في قيامها تجاه مجتمعها بنشاط ونظام موجه إلى الغير ويمكن عن طريقة نشر الخدمات خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة. **shannon (.T,J & shoenfeld,1995,p3)**

ومن هذا المنطلق قامت الدراسة بتحليل ميداني لهذه المشروعات التكافلية في المجتمع، وقد لا حظت الباحثة تنوع خصائص الحالات المدروسة من حيث السن، والنوع، والحالة الاجتماعية([1]) فقد اتضح من الجدول أن المعونات المقدمة من قبل الجامعة لم تقتصر علي فئة محددة أو نوع واحد حيث، بل استهدف البرنامج تحقيق التكافل الاجتماعي " وهذا ما أكدته الحالة الأولي "**همه سألوا عن ظروفي، والناس هنا في البلد عرفاني**" وتقول الحالة الثانية "**همه مش بيقولوا مين ياخد ومين ميخدش الظروف هي الي بتحكم**" ويتضمن فيه" يتضح من ذلك ان برنامج التكافل الاجتماعي يركز علي فكرة ومفهوم التهميش الاجتماعي وتحديد الأكثر احتياجاً وفقراً.

وفي هذا الاطار تؤكد (محفوظ، 2011) ان الالتزام الأخلاقي للجامعات هو بمثابة دستور يمارس من قبل إدارة المؤسسات التي تهتم بقضايا الفئات المهمشة، ويساهم في اتخاذ القرارات التي تعزز من دورها في خدمة المجتمع، والسعي لزيادة رفاهيته، ودفع الضرر عنه والمحافظة في الوقت نفسه على مصالح المنظمة والمساهمين وأصحاب المصالح للمنظمة**(محفوظ، ، درة، 2011، ص 35)**

[2])ملحق رقم (2) تتنوع العينة ما بين ذكور واناث، وتتراوح الاعمار ما بين (15-40) ، والمستوي التعليمي متنوع ما بين أمي إلي تعليم جامعي كما يتنوع محل الإقامة ما بين المجتمع الحضري والريفي، والمهن ما بين عاطل وعامل فني ، وربة منزل.

وترتبط هذه النتيجة أيضًا بفروض النظرية الانساق الاجتماعية، حيث ترى أن شمولية دور الانساق المفتوحة المتمثلة في دور الجامعة تجاه المجتمع (Carrillo,2011) يشير إلى أربعة جوانب رئيسة تعبر عن انفتاح الجامعة علي المجتمع، من خلال مجموعة الأدوار التي تمارسها والمختزلة في الدور "الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي ،والخيري"، وتمثيلها بشكل هرمي مترابط يعكس التكاتف المجتمعي **(Carrillo,2011,p21)**

ولم تقف الدراسة عند هذا الحد من التحليل بل أوضحت نتائج الدراسة ان العلاقة التعاقدية بين الجامعة وحالات الدراسة (وتحديد الأكثر احتياجاً وفقراً) جعل موضوع انتقاء المستفيدين علي قدر كبير من الأهمية فأتضح من الدراسة انه علي المستفيد تقديم المستندات التي تثبت احتياجه للدعم، وكان هذا علي قدر عال من الدقة والتنظيم بهدف وصول الدعم إلي مستحقيه ويتضح ذلك من تعبيرات الحالات المدروسة فتقول الحالة الثانية " **طلبوا صورة البطاقة، وشهادة الوفا، وتقول الحالة الثالثة" كل حاجة كانت بنظام، وهما بصراحة بيدو للي يستحق**".

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية راس المال التي تري أن قدرة الفاعلين Actorsعلى الحصول على منافع Benefitsبموجب عضويتهم في كيانات اجتماعية ، يعتبرون رأس المال الاجتماعي سمة للمجتمعات، باعتبار أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى السمات الموجودة في التنظيم الاجتماعي كالثقة Trustوالمعيارية **Bryams, (Turner,2006,p 558)**

وفي هذا الاطار اتضح من الدراسة أن ثقافة الالتزام تجاه المجتمع المستهدف يُعد من أهم أولويات التخطيط الاستراتيجي للجامعة، وتوفير الدعم والمساندة التامة، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية، وتوحيد الجهود بين الجامعة والمجتمع؛ وذلك لتقديم الدعم بأنواعه كافة؛ شواء أكان دعم مادي، أو نفسي، أو اجتماعي، وهذا ما أكدته الحالة الأولي " **الشئون عملوا لنا استمارة دعم وأخدناه من الجامعة**، كما تقول الحالة الثانية "**اللي مقدمش ورق مأخدش أي حاجة" وتقول الحالة الثالثة" مش كل الي بيقول انه محتاج بيكون محتاج، ده لازم يقدم الورق اللي بيدل على كدا**".

وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية إعادة الإنتاج التي ترى أن المردود الاجتماعي "resources للطرق التي يعيشها الأفراد سواء أكانت كمية أم كيفية يمكن أن تستخدم بطريقة استراتيجية للحصول على مزايا وموارد أخرى – اقتصادية على وجه الخصوص – ولذلك فإن رأس المال الاجتماعي يمثل قوة power تساعد على خلق وترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين، وتساهم في تثمين وتوسع الشبكات الاجتماعية لتشمل المجتمع بأكمله بما تحويه من فعاليات تقوم على كل ما من شأنه تقوية النظام الاجتماعي وزيادة التفاعل والتماسك الاجتماعي(BryamS, turner,2006,p556) .

كما تؤكد نتائج الدراسة الميدانية علي المردود الاجتماعي لبرنامج الجامعة من الدعم المقدم للفئات الأكثر فقراً واحتياجًا وقياس مدي فاعلية الدعم، جاء بالتعاون مع المجتمع المحلي في وضع مجموعة من الشروط حتي يصل الدعم لمستحقيه، ومن هذا المنطلق حددت الفئات الأكثر فقرًا، وأرتبط تقديم الدعم بمجموعة من الاشتراطات أهمها:- **عدم وجود دخل، أو وفاة الأب مع عدم وجود دخل**، ويتم التأكد من هذا العناصر قبل الحصول علي الدعم من قبل المسؤولين وهذا ما أكدته الحالة الأولي" **أحنا فقرا ومفيش خالص فمحتاجين أي مساعده**"، كما تقول الحالة الثانية "**الناس في الوحدة المحلية عرفين ظروفنا كويس من زمان ومعاهم ورق بكدا**".

واتفقت هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (حمادي، 2000) الذي ربط فيها بين التنمية والفقر بعلاقة عكسية فكلما زاد التقدم والتطور كلما قل الفقر والحرمان في المجتمع، وقد قسمت الدراسة إلي مجتمعات تحتل مركز الصدارة في الخدمات المقدمة للطبقة الفقيرة، ومجتمعات تحاول تحقيق معدلات نمو بالبدء بالطبقات الأكثر احتياجًا وعوزًا (حمادي ، إسماعيل، 2000 ، ص 229-230)

ومن الناحية التنظيمية أتضح من نتائج الدراسة أنه علي مستوي الخدمة وتنظيم الحصول علي الدعم، كان الوضع علي درجة عالية من الدقة والتنظيم، ولا توجد صعوبات في الحصول عليه حيث تؤكد الحالات، أنه وبمجرد تقديم ما يثبت الاحتياج إلي الدعم لم يكن هناك أي عوائق في الحصول عليه" فتقول الحالة الأولي " جابوا لنا البطاطين لحد هنا" كما

Formatted: Justify Low, Space After: 0 pt, Pattern: Clear

تقول الحالة **الثانية" شنطة المدرسة كان فيها كل حاجة، كما تقول الحالة الثالثة" جم لحد عندنا في البيت من غير أهانة ولا مرمطة، وفرحوا العيال، ربنا يبارك فيهم يارب، وبصراحة كله حلو ياأستاذة"**

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحاجي ، 2014) حيث أكد علي ممارسات وتوجهات الجامعة في بناء علاقتها مع المجتمع الخارجي، يسهم في تقديم خدماتها الاجتماعية ذات قيمه في حدود امكانياتها الاقتصادية، وان العامل الاقتصادي لابد من وضعة في الاعتبار عند تحديد المدي الذي يمكن ان تعمل الجامعة في نطاقة. (الحاجي، 2017، ص 525-526)

ب- النتائج المتعلقة بدور الجامعة التنموي في سوق العمل.

استمرارًا لتمثيل الجامعة لمسئولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع، تحاول الدراسة في هذه النتيجة تحديد العلاقة التعاقدية بين الجامعة والمجتمع ، حيث لا يقتصر دور الجامعة علي إعداد الطلاب ومتابعتهم في العملية التعليمية بل امتد الأمر لمتابعتهم وتأهيلهم لسوق العمل من خلال مجموعة من الآليات تلتزم بموجبها الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام.

وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن للجامعة دوراً كبيراً في التأهيل لسوق العمل يهدف تحقيق رفاهية المجتمع الذي تنتمي إليه، وتحسين ورعاية الخريجين بما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم العلمية وتوفير الامن المهني والوظيفي، والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، وفي هذا السياق يؤكد أحد المسئولين علي أن النمط الاداري المنفتح الملائم الذي تعمل به الجامعة يمثل دورًا حاسما في تحمل الجامعة لمسؤولياتها المجتمعيّ بعامة وسلوكها الاجتماعي بخاصة، وفي ضوء ذلك قامت الدراسة بتحلل هذه الرؤية في ضوء مجموعة من الفاعليات التي تتبعها الجامعة للتأهيل لسوق العمل والتي تتمثل فيما يلي :-

1- الدورات العلمية المؤهلة لسوق العمل.

2- تدريب غير المؤهلين واعدادهم لسوق العمل .

3- الشراكة مع مؤسسات المجتمع لإيجاد فرص عمل.

وعن آليات تحقيق هذه الأهداف ورؤية الجامعة في تحقيق تلك الأهداف، أنشئت جامعة بني سويف وحدة تختص بشئون الخريجيين، تعمل على توفير فرص تدريب مهني وتوظيفي للطلاب والخريجين؛ وذلك بالتواصل المباشر مع الجهات الخارجية، وتوفير وسائل التواصل المستمر مع خريجي الكلية، وتعريف الخريجين بالهيئات المهنية والاختبارات المهنية في مجالات تخصصاتهم واعلامهم بالدورات التدريبة، وورش العمل التي تقام في الجامعة، وعمل حصر لجميع خريجي كليات الجامعة، عن طريق قاعدة بيانات شاملة للتواصل معهم ومتابعتهم ومساعدتهم في الحصول على فرصة عمل مناسبة وذلك لخدمة أبناء الجامعة وتحقيق المشاركة المجتمعية الفعالة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده (عبدالقادر، إبراهيم، 2015) حيث يري أن اعتراف الجامعات بأهمية دورها في ريادة الأعمال في مختلف المجالات، أدى إلي ظهور ما يُسمي بالتعليم للريادة أو تعليم ريادة الأعمال لطلاب التعليم العالي، والذي يتضمن إدراج مقررات خاصة بريادة الأعمال، و كيفية إعداد المشروعات الخاصة، وتسويق منتجاتها، بالإضافة إلي عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل بهدف نشر معلومات حول ريادة الأعمال، بجانب الاستعانة بخبراء ورواد أعمال ناجحين لكي ينقلوا خبراتهم في تطوير التعليم للريادة (عبد القادر، 2015، ص 23)

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الجامعة عقدت العديد من الدورات التدريبية والتعاقدات مع الشركات والمؤسسات المختلفة للمساعدة في الحصول علي فرص عمل وقامت الباحثة باختزال دور الجامعة فيما يلي:-

أولاً:- الدورة التأهيلية لخريجي كلية الصيدلة وتأهيلهم لسوق العمل.

ثانيا:- أفضل مشروع تخرج لمصممي الفنون التطبيقية بالدلتا بهدف التأهيل لسوق العمل.

ثالثاً:- مبادرة تعليم 100 فتاه حرف يدوية.

رابعاً:- التنسيق مع خريجي الجامعة من العاملين بالمؤسسات الصحفية وعددهم (24) طالب لتدريب الخريجين علي كتابة السيرة الذاتية والتأهيل لسوق العمل.

وقد أتضح من نتائج الدراسة علي مستوي الاتفاقيات والتعاقدات أن الجامعة قامت بإبرام العديد من الاتفاقيات مع جهات العمل المختلفة والتي تتلاءم مع الخريج، فقد أكدت حالات الدراسة ان الجامعة قامت بالتواصل مع الخريجين، حديثي التخرج في محاولة لإيجاد فرص عمل وهذا ما أكدته **(الحالتين: الرابعة، والخامسة)** حيث تقول الحالة الرابعة "**اتصل بي مسؤول من شئون الخريجين، وقال أن فيه ملتقي توظيفي مع شركة أدوية، وجيت حضرت التدريب، واشتغلت في مشروع كبير الحمدلله**"، كما تقول الحالة الخامسة " **أخدنا دورة تأهيلية للتوظيف واتعلمنا فيها اذاي نعمل عرض لمشروع يساعدنا علي العمل، كمان عرفنا أكبر الشركات الي محتاجة وظايف وقدمنا ورقنا، وهما دلوقتي بتوصلوا معانا**"

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "شحاتة، 2013" حول دور الجامعات في تحقيق خصائص الريادة لدي طلبة البكالوريوس؛ حيث وأكدت نتائج الدراسة إلي أن دور الجامعة لابد وان يتغير ليأخذ منحني يستهدف تدريب وتأهيل الطلاب، واكاسبهم المهارات الريادية المؤهلة لسوق العمل (شحاتة، 2013، ص 19- 33).

ومن الناحية التنظيمية للدورات والملتقيات العلمية الخاصة بالتوظيف، أشارت الحالات إلى أنه كان على مستوى عال من التنظيم والتنسيق مع الجهات الخاصة، حيث تؤكد حالات الدراسة أن الترشيح للدورات التدريبة لا يتم بصورة عشوائية بل أنه يركز علي أوائل الخريجين من الجامعات، أو المتميزين من الطلاب في مشروعات التخرج وبخاصة في "الكليات العملية" وهذا ما تؤكده حالات الدراسة " **حيث تقول الحالة الرابعة أنا من العشرة الأوائل**" **وتقول الحالة الخامسة "كنت السادس علي دفعتي**"

وتتفق هذه النتيجة مع ما يؤكده "إبراهيم، 2000" في ان دور التعليم العالي في سوق العمل وفي المجتمع ككل ليس فقط بإعداد الطالب الإعداد السليم ليكون مواطنًا صالحًا خادماً لوطنه بالشكل الأمثل، وكي يصبح منافسًا في أسواق العمل إنما يجعل البحث العلمي الذي تنجزه مراكز ومؤسسات التعليم العالي احد أهم مدخلان لتنمية المجتمع(سياسيًّا وتربويًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا)، بالإضافة إلى تنشيط الآليات النوعية

الضرورية لأسواق العمل من أجل تمكينها من تحديث بناها الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية (إبراهيم، 2000، ص 37).

ويأتي الرضا من الخريجين على فاعليات الندوات في إطار محورين أساسيين:-

المحور الأول يرتبط بتقييم الجامعة للملتقيات العلمية من خلال الخريجيين أنفسهم وذلك من خلال تقديم استمارة تقييم للملتقي، وهذا ما يقوم به الخريج بنفسه، وهذا ما أكدته الحالات المدروسة، **حيث تقول الحالة الرابعة "أنا أخدت تقييم من الدورة، وكتبت فيه كل ملاحظاتي والجوانب الإيجابية والسلبية للدورة"، وتقول الخامسة "طبعًا استفدنا من الدورة اللي آخدناها، والمدرب ملووش حل، ساعدنا كتيررر، وكمان كانوا بيدونا دليل استرشادي كويس جدًا، سهلنا حاجات كتير"**

المحور الثاني وهو يرتبط بالنواتج، من خلال الحصول علي فرصة عمل وهذا هو الهدف الأساسي، فبعد الحصول علي الدورة يتم إعداد مقابلات شخصية من قبل المؤسسات المعنية بالتوظيف المشاركة في الملتقي.

ولم يقف التحليل عند هذا الحد ، فقد اتضح أن شرط اجتياز المقابلة الشخصية، يُعد شرطًا أساسيًا في التوظيف، حيث يتحدد من خلالها مجموعة السمات الشخصية المؤهلة للوظيفة بالإضافة إلي المكتسبات من الدورة التدريبية ،وقد اتضح من الحالات حصول العديد من المجتازين للدورات علي فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم، حيث تؤكد الحالة الرابعة **"أنا خريج صيدلة، واشتغلت في شركة أدوية"**، وتقول الحالة الخامسة **" مشروع تخرجي كان ناجح جداً واشتغلت في جريدة صحفية"** كما تقول الحالة السادسة" **اتعلمت أعمل عرض بروجكت ودا فادني جاداً في شغلي"**

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده "بيرو بورديو، في فرضة حول قدرة الفاعلين Actorsعلى الحصول على منافع Benefitsبموجب عضويتهم في كيانات اجتماعية ، فهو يعتبر رأس المال الاجتماعي سمة للمجتمعات والأمم وليس الأفراد فقط، بمعنى أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى السمات الموجودة في التنظيم الاجتماعي كالثقة Trust والمعيارية (Bryams, Turner,Op. Cit,P:558)

ولم تكتفي الدراسة برصد دور الجامعة في مساعدة الخريجين على الحصول علي فرصة عمل، بل اتضح من الدراسة، ان دور الجامعة في تنمية الجامعة دور شمولي وفي هذا الإطار قامت الجامعة بإطلاق مبادرة **لتأهيل وتدريب فتيات المحافظة؛** حيث يشير نتائج الدراسة (كما مبين بالجدول رقم 4) على إتقان مهارات الحرف اليدوية وذلك انطلاقاً من دور الجامعة في المشاركة المجتمعية ومسئوليتها تجاه المجتمع، بمشاركة 100 فتاة من المحافظة بمختلف الأعمار للتدريب على الحرف اليدوية، انطلاقاً من دور الجامعة لتشجيع الفتيات على عمل مشروعات صغيرة، ويتضمن التدريب كيفية استخدام فن الديكوباج في عمل التابلوهات والتحف والانتيكات.

وتتفق هذه النتيجة مع تصور" Howard, J; Sharma, A, 2006 " حيث يري الجامعات يجب أن تقدم مساهمات إلى جانب الحكومة، المجتمع المدني، والقطاع الخاص، وتقدّم المساعدة ليس فقط على مستوى الأداء الاقتصادي ولكن على مستوى تحسين نوعية الحياة وفعالية الخدمة العامة، وكل ذلك دفع بالجامعات نحو أداء مجموعة واسعة من الأدوار والمسؤوليات والنشاطات. **(Howard, J; Sharma, A;, 2006, p. 3)**

ومن الناحية التنظيمية تم تقسيم الفتيات المشاركات في المبادرة إلى مجموعات كل مجموعة على مدار ثلاثة أيام في الأسبوع، منعا للتكدس والازدحام ، وهذا ما أكدته الحالة السادسة" **كنا بنيجي تلات أيام، وكان فيه مواعيد للحضور والخروج، وكمان غياب، بصراحة الشهادة دي ليها أهمية كبيرة خالص**"

وعن شروط الحصول علي الدورة التدريبية، تم وضع مجموعة من الشروط لحصول الفتيات علي الدورة أهمها الأول الالتزام بالمواعيد المحددة للدورة، وتقديم ما يثبت وجود عمل ، كما أن الامتحان النهائي الذي يثبت حصول الحالات علي الدورة مثل أهمية كبيرة لتحديد جدية الدورة، وهذا ما تؤكده الحالة الرابعة "**أنا مش بشتغل وقدمت ورق يقول دا" كما تقول الحالة الخامسة "أنا أمتحنت بعد الدورة ونجحت ،والي مش بينج مش بياخد شهادة"**

وفيما يتعلق بمردود الدورة وتأثيرها في تعلم الفتيات للحرف اليدوية تؤكد الحالات االمدروسة، أنه تم التعرف على الخامات المستخدمة في عمل التابلوهات والتحف والانتيكات وطريقة تحضيرها بأقل تكلفة، وكيفية صناعة المنتج وإخراجه وتسويقه، حيث أكدت الحالة الخامسة قائلة" **أنا اتعلمت الخامات الأول، وبعدين استخدام كل حاجة، وفي الاخر كنا بنعمل منتجات،** وتقول الحالة السادسة" **في الأول كنا بناخد نظري وبعد كدا اتعلمنا عملي".**
وفي هذا الاطار يؤكد (مهناوي، 2014) إن التعليم الريادي أحد الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع الضغوط الديموغرافية، وتقليل حجم البطالة بين والشباب، حيث يوفر هذا التعليم المعارف والمهارات التي تساعد هؤلاء الشباب علي مواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، بجانب تأهيلهم لخلق فرص وظيفية لأنفسهم، وعمل مشروعات تساهم في تحقيق دخل مناسب لهم، وتخفيف حدة الفقر، وتحسين مستوي المعيشة (مهناوي، أحمد، ص 313- 361).

أما فيما يتعلق بمردود الدورة التدريبية في تعلم حرفة أو الحصول علي فرص عمل، كشفت نتائج الدراسة استفادة الغالبية العظمى من التدريبات بفرص عمل خارجية مناسبة، تتمثل في: حصول المتدربة في شهادة تفيد باجتياز الدورة التدريبية، ومن ثم المساعدة في الحصول علي فرصة عمل، وهذا ما أكدته الحالة الخامسة **حيث تقول "أنا عملت مشروع صفير جدًا للكوروشية، وكمان بصمم فازات بالخزف**" كما تقول الحالة السادسة" **أنا اتعلمت واشتغلت في مشغل جنبنا لما عرفتهم أني أخدت دورة في الجامعة".**

وتتفق هذه النتائج مع نتائج تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية البشرية ،2015، إسهام الجامعات في تعزيز التنمية البشرية، فأساس التنمية في المجتمع يتحقق من خلال العمل الذي يحقق النمو الاقتصادي المنصف ويحد من الفقر ويعمم المساواة بين أفراد المجتمع ، القدرة على المشاركة الكاملة في المجتمع ،وبالعمل يتحقق التماسك الاجتماعي من خلال الإسهام في رعاية الآخرين، بتأمين الدخل وسبل العيش

والحد من الفقر وكفالة الإنصاف في النمو".(تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، 2012، ص 1-3)

كما تتفق أيضًا مع فروض نظرية إعادة الإنتاج حيث تفترض أن إنتاج وتبادل الخيرات هي نشاطات ضرورية. ولكن لا يفرض أن تكون مستقلة عن النشاطات الأخرى ولا أن تكون قائمة على المصلحة الفردية، ففي المجتمعات التقليدية الإنتاج والتبادل هما أساسا نشاطات اجتماعية، والتبادلات غير النقدية تهدف إلى الحفاظ على الروابط الاجتماعية وتتم وكأنها هبات مجانية. (بورديو، 2013، ص 79)

ج – النتائج المتعلقة بدور الجامعة التنموي في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

اتضح من نتائج الدراسة أن جامعة بني سويف وضعت برنامج تأهيلي تربوي نفسي لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد قدمت محوراً تنموياً برز في المؤتمرات المنعقدة من قبل الجامعة بالإضافة الي المبادرات والمسيرات الجامعية التي هدفت إلي تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطلابها0

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية إن الجامعة قامت بالعديد من المسيرات مثل " العصا البيضاء" وحملة "لا للتنمر" وحملة مجتمع بلا إعاقة، ووضعت مجموعة من البرامج والذي عبرت عن برنامجها تجاه ذوي الاحتياجات والذي لخصته الدراسة الحالية فيما يلي:-

1-الاهتمام بطرق تقييم هؤلاء الطلاب يشكل مختلف عن طرق الطلاب النظاميين0

2-تقديم الدعم المادي والمعنوي.

3-اشراكهم في معسكرات تأهيليه، وتدريبيه لرفع كفاءتهم.

4-اشراكهم في المسابقات العالمية ومساعدتهم في الحصول علي مراكز علي مستوي العالم.

وقد اتضح من نتائج الدراسة (كما مبين بالجدول رقم 5) أساليب تطبيق هذه الأهداف علي أرض الواقع في مجموعة البرامج التي طرحتها الجامعة، لتنمية قدراتهم ورعايتهم، بالإضافة إلي الدور المجتمعي المتمثل فيما تقوم به الجامعة من ندوات ودورات تدريبية علي مستوي مجتمع بني سويف وفي هذا الإطار قامت الجامعة بالفاعليات التالية:-

1-عقد ورشة عمل لمعلمي التربية الفكرية بمركز بني سويف بعنوان " آليات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الاعاقة الفكرية " آليات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الاعاقة الفكرية،

2-تم اطلاق مبادرة "خطوة بتبنى" التي عقدت ورشة عمل توعوية تدريبية بقصر ثقافة بنى سويف للجمهور، وهدفت الورشة من خلال الإرشاد الجماعي للأخصائيين والعاملين بمجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع المحلي العاملين بالمجال بمحافظة بنى سويف بطبيعة الأشخاص ذوى الإعاقة و محاولة مساعدتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم أثناء التعامل مع الأطفال و تزويد العاملين بالمجال بأساليب التدخل وتعديل السلوك باستخدام العديد من الاستراتيجيات

3-نظمت الجامعة مسابقة لتنمية مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة أشترك فيها 14 حالة وكانت المسابقة فنية حول الرسم والتلوين والزخرفة وعمل الإكسسوارات المختلفة ،وضمت المسابقة طلاباً من جنسيات مختلفة.

4-اشتركت الجامعة في المسابقة العالمية لرفع الأثقال للمكفوفين فازت الجامعة بالمركز الثاني على العالم للشباب خلال مشاركه أحد طلابها مع منتخب مصر فى بطولة العالم للمكفوفين.".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العايد ، 2010) حول المشكلات التي تواجه طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف ، حيث استنتجت الدراسة ان الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا يمثلون جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي في كل الجامعات، حيث كانت تسعى إلى توفير جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الجامعة، وانتهاء بتخرجهم، للحد الآثار الاجتماعية، والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة، فهم مصدر فعال في تقدم ورقى المجتمع، ودفع عجلة التنمية للإمام؛ لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمذهل(العايد وآخرون،2010، ص10)

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية فاعلية الدورات التدريبية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في تغيير الكثير من المعارف والمفاهيم ، واكتسابهم خبرات ومعلومات جديده مرتبطة بطرق وأساليب التعامل المشكلات التي يعاني منها ذوو الهمم، كما ركزت الدورات علي تغيير فهم وقيم المتدربين عن واقع الإعاقة من خلال ما قدمته الدورات من دعم فكري ومعنوي، مكنهم من مواجهة الوصمة الاجتماعية للإعاقة وهذا ما أكدته الحالة الثامنة حيث تقول " **أنا في الدورة دي اتعلمت اذاي اتعامل مع مرض التوحد ، والاعراض واذاي ننمي مهارات الطفل المتوحد،** وتؤكد التاسعة" **أنا اتعلمت اذاي اتعامل مع ابني ، ومخجلش من ظروفه لا دا انا لازم اساعده يعيش ويتعلم.**

وقد دعمت هذه النتيجة دراسة (Gielen &Comunian,2006) ,في تحديد العلاقة بين مدى فهم الدور الاجتماعي للجامعة في الشعور بالمسئولية الاجتماعية حيال الفئات الخاصة في المجتمع، بالإضافة إلى أن الجانب الأخلاقي الإيجابي **(Gielen & Comunian,2006,p35)**

ولم يقف التحليل الميداني عند هذا الحد بل اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن سبل الرعاية التي قدمتها الجامعة لطلابها كانت علي قدر كبير من الأهمية، حيث عملت علي تنمية شخصية طلاب متحدي الإعاقة بالتركيز علي الجانب الوجداني والذي يعد من الجوانب الاساسية الذي ينبغي الاهتمام به وتنميته بالاتجاه الصحيح لغرض تعديل وتطوير قدراتهم من خلال تقديم الدعم النفسي الذي تقدمة وحده الاستشارات النفسية وهذا ما أكدته الحالة العاشرة "**أنا مركز الارشاد سعدوني اتعامل مع المواقف الصعبة اذاي**"

كما أضافت نتائج الدراسة أن الدعم المادي المقدم لذوي الهمم نال قسطاً كبيراً من اهتمام الجامعة وشكل جانباً آخر من جوانب الرعاية حيال هذه الفئة من الطلاب حيث قدمت الجامعة إعفاءات من المصروفات والكتب الدراسية، بالإضافة إلي توفير الأجهزة التعويضية لغير القادرين" **وهذا ما تؤكده الحالة الثامنة "احنا بناخد الكتب مجانًا، وكمان خدت لاب توب عشان فوزت في بطولة دولية"، وتقول الحالة العاشرة" الجامعة ساعدتني بكرسي متحرك علشان مكنتش قادر"**

كما اتضح من الدراسة الميدانية أيضًا أن دور الجامعة لم يقتصر علي هذه الجوانب فقط بل أمتد الامر لتنظيم المسابقات العالمية والمحلية، لتنمية مهارات وقدرات الطلاب واكتشاف مواهبهم ، كما أشارت الدراسة إلى أن الجامعة كانت تقوم بالتدريب الكافي لهؤلاء الطلاب من خلال اشراكهم في معسكرات تأهيلية قبل خوض المسابقات وهذا ما تؤكده الحالة التاسعة" **أنا اشتركت في معسكر برعاية الجامعة وكانوا بيتابعوا كل التفاصيل والحمد لله طلعت تاني العالم في رفع الاثقال**" كما تؤكد الحالة العاشرة" **أن اشتركت في مسابقة الرسم وفوزت بالمركز السابع وكلية فنون جميلة كانو بيدربوني علي التلوين والتنسيق**

وتتعارض هذه النتيجة مع ما أشارت إلية دراسة "الفارسي،1999 " التي هدفت إلي التعرف علي احتياجات المعوقين والتخطيط لبرامج الرعاية الاجتماعية ومسؤولية الجامعة تجاههم ،وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك معوقات تواجه إشباع تلك الاحتياجات مثل: عدم اتباع أساليب علمية في تحديد الاحتياجات، وعدم توافر بعض التخصصات والخبرات ونقص الوعي الاجتماعي في التعامل مع المعاقين بالإضافة إلي ضعف الوعي بمشكلات المعوقين واحتياجاتهم، وعدم تعاون بعض المؤسسات مع مركز رعاية وتأهيل المعوقين بسلطنة عمان. (الفارسي، خميس،١٩٩٩ ، 1-122)

وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم الرأسمال البشري في نظرية إعادة الإنتاج الرأسمال ،وتهدف استراتيجيات الاستثمار الاقتصادي في تصور النظرية إلى إقامة أو إلى صيانة العلاقات الاجتماعية القابلة للاستعمال مباشرة أو القابلة للتجنيد، سواء في الأمد القريب أو البعيد، وذلك بتحويلها إلى التزامات دائمة، ولاسيما من خلال تبادل والعمل والوقت، والاستراتيجيات. **(Dang,G, Pheng,S. 2015,p23)**

وهذا ما يجيب على التساؤل الثاني الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما الدور التنموي للجامعة في تحقيق التكافل المجتمعي؟

ثالثًا: النتائج المتعلقة بدور الجامعة التنموي على تنمية البيئة المحيطة

تسعي الباحثة في هذه النتيجة إلي التعرف علي الدور التنموي للجامعة في رعاية وتنمية البيئة المحيطة، والمشاركة الفعلية في تنميتها والحد من مخاطرها، وذلك من خلال

مجموعة من الأدوار المحورية التي لعبت دورًا كبيرًا في تنمية المجتمع المحيط، مما انعكس بالإيجاب على اتاحة فرص العمل، ودعم قدرات ومهارات المجتمع بشكل فعال؛ وذلك من خلال الفاعليات والدورات المبادرات التي قدمتها الجامعة للمجتمع، التي تُعد في مجملها مواصفات للسلامة وحماية البيئة المحيطة، وتأتي هذه المساهمات من خلال القوافل التي نفذتها الجامعة على أرض الواقع داخل المدن الصناعية (مدينة كوم أبوراضي الصناعية) وتنظيم المؤتمرات التي تخدم المجتمع بشكل مباشر، إلى جانب التدريب العملي علي التعامل مع مشاكل البيئة، كما لعبت الدورات التثقيفية التي قدمتها الجامعة، والتي لعبت دورًا كبيرًا في تنمية المجتمع الخارجي، ودعم قدرات الشباب وتجهيزهم لسوق العمل.

ومن هذا المنطلق حاولت الدراسة التعرف علي دور جامعة بني سويف في الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، وذلك من خلال تحليل السجلات والوثائق، والقرارات، وملاحظة الباحثة على أرض الواقع لتلك المساهمات البيئية من خلال زياراتها الميدانية، وعقد مقابلات مع مسئولي خدمة المجتمع بالجامعة، بالإضافة إلى المقابلات التي قامت بها مع بعض المستفيدين من تلك الأدوار في القطاع البيئي[3]، وقرارات جامعة بني سويف، ومن ثم ينطلق هذا المحور من نقطتين أساسيتين، وهما:-

الأول :- التوعية البيئية الشاملة التي تحد من المشاكل البيئية في المناطق الصناعية بالمحافظة

الثاني:- تتعلق بالمؤتمرات والندوات التي تهتم بالبيئة

وفي هذا الاطار قامت الجامعة بتحديد الأهداف الإنمائية البيئية التي تصب في مصلحة المجتمع؛ وذلك من خلال اتخاذ العديد من القرارات بهدف تحديد المشكلات البيئة للمحافظة والعمل على حلها بشكل علمي للحد منها، ومحاربة أسباب التلوث بجميع مصادرها، والتعامل مع القمامة والنفايات وأهمية الفرز من المنبع وأعاده تدوير المخلفات، علاوة على تعميق الوعي البيئي في المجتمع؛ ليصبح أفراد المجتمع نواة لنشر ثقافة البيئة والحفاظ عليها، من خلال إقامة تعاون وثيق مع المكاتب الاستشارية والهيئات الحكومية

والصناعية والمؤسسات المجتمعية والعلمية، وتقديم المشورة الفنية المتخصصة، إضافة إلى المساهمة الفعالة في وضع وتنفيذ السياسات سواء على مستوى المحافظة أو علي المستوي القومي، تم رصد دور الجامعة في مواجهة المشكلات البيئية والتوعية تجاه المحافظة علي البيئة، ومن خلال تحليل لرأي المسؤولين عن هذا القطاع في عدة جوانب:-

أولا"- الزيارات الميدانية التي قامت بها الجامعة لرصد المشكلات البيئية

هناك العديد من الزيارات الميدانية التي قامت بها الجامعة بهدف تنمية البيئة المحيطة، وتفعيل قواعد البناء البيئي الفعال، والحفاظ على السلامة المهنية، ودعم الخبرات والقدرات العمالية، ومدى ملائمة استعداد العمال مع ثقافة البيئة وما تفرضه من قواعد وأبنية هامة لتفعيلها، والدور المنوط تحقيقه.

تمثلت رؤية الجامعة في إحداث تغييرات فاعلة في المجتمع، وتكوين النظرة العلمية لتقبل التغيرات، ومعاينتها، واستمرارها بشكل ايجابي، ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته. كما تساهم في الملائمة بين الأصالة والمعاصرة، إعداد أفراد المجتمع لتقبل التغيرات الجديدة.

وإيمانًا من دور الجامعة في حماية البيئة، سعى المسئولون إلى تكوين بؤرة علمية وثقافية في المجتمع بهدف مساعدته على استغلال موارده الطبيعية، من خلال توفير القوى البشرية اللازمة والمدربة. إذ لا يمكن للجامعة ان تعزل نفسها عن المشكلات الاجتماعية الراهنة، بل على العكس من ذلك تماماً، فقد سعت إلى تنوع خدماتها التي تقدمها للجمهور خارج نطاق الحرم، وبخاصة في مجال الاستشارات والدورات التدريبية ونشر المعارف البيئية، **وتتفق هذه الرؤية مع نظرية إعادة الإنتاج، والتي تؤكد على اندماج المؤسسات التعليمية من خلال دورها في المجتمع، باعتباره يمثل منفعة؛ عامة بهدف تحسين الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، حيث تمثل شبكة من العلاقات الأكبر التي تسهم في إعادة انتاج اجتماعي بناء. (جلبي، خميس، 2009، ص 99)**

ويرصد التحليل التالي دور الجامعة الفعال في الاهتمام بالبيئة وتنميتها، ويؤكد الجدول التالي الاطار الذي تناولته الباحثة لرصد البرامج التي تهدف إلي تنمية البيئة كما هو موضح في جدول رقم (6) الذي يوضح دور الجامعة في تحقيق الصحة المهنية وتنمية البيئة0

يبين الجدول السابق تنوع اهتمام الجامعة بالبيئة، ويأتي ذلك من خلال تدريب أفراد المجتمع علي الأجهزة التي ترتبط بالمحافظة علي البيئة بواقع 40 متدرب، كما قامت بتدريب اخصائي تدريب بواقع 150 متدرب وهم من داخل جامعة بني سويف ليقوموا بالأشراف علي تنفيذ المشروعات، وقامت بعقد دورات للإسعافات الأولية بحضور 64 حالة ، وكان للحماية المدنية دوراً في التدريب ومثلت 60 حالة، كما كان للندوات الخاصة بالتوعية البيئية المختلفة والتي تهدف إلي تنمية الوعي النصيب الأكبر حيث استهدفت 378 من المستفيدين، كما يوضح الشكل التالي النسب المئوية للمستهدفين من البرامج0

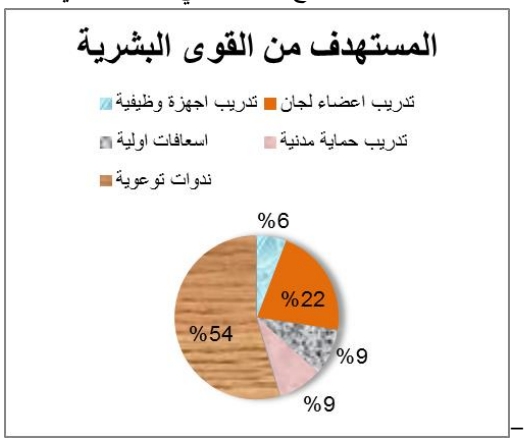

كما يأتي دور الجامعة في تنمية البيئة المحيطة أيضًا؛ من خلال التعاون مع محافظة بنى سويف في عدة زيارات ميدانية تخدم البيئة، ولكن في الدراسة الحالية سوف يتم التركيز على الزيارات التي أجريت على ورش كوم أبوراضي الصناعية، والمردود البيئي لهذه الزيارات على العاملين بها.

لوضع حلول لمشاكل تتعلق بالمنظومة البيئية بالمنطقة بمشاركة نخبة من الاساتذة المختصين بالكليات المختلفة بجامعة بنى سويف والمشاركة ضمن فريق عمل مكتب ربط البحوث بالصناعة لتفعيل العمل مع المناطق الصناعية وتقديم الخدمات المختلفة (البيئية – السلامة والصحة المهنية)0

يتحدد دور الجامعة في قيامها بعدة خدمات توعوية، جاءت من خلال التدريب علي الحماية المدنية كواحدة من فاعليات الزيارات الميدانية التي قامت بها الجامعة إلي منطقة كوم أبو راضي ضمن فاعليات المحافظة عن البيئة في محافظة بني سويف.

وللتحقق من تلك النتائج، ومدى استفادة أفراد العينة من تلك الخدمات، قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع بعض المستفيدين([1]) من تلك الخدمات بالقرى محل الدراسة لمست من خلالها تجاوب أفراد المجتمع مع الزيارة واستجابتهم للتعليمات التي كانت توجه إليهم من قبل المسئولين، كما اتضح أن الخدمات المقدمة كانت علي مستوى راق وملموس في مجتمع البحث، ولم يكن هناك صعوبات واجهتهم؛ بل كانت علي درجة عالية من التنظيم، وحققت الهدف المرجو وهذا ما أكدته الحالة الأولي، حيث ذكرت قائلة "**الجامعة كانت مبلغه بمعاد الزيارة، وكانت جايبة دكاترة من علوم الأرض، وكلية الزراعة، فعلا كانت منظمة جدا" وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية إعادة الإنتاج حيث تري النظرية أن إعادة الإنتاج الاجتماعي يعمل علي زيادة فاعلية العمل ، داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ومن ثم خدمة الصالح العام" (Ronald,Christian,2007,p 85)**

كما تم التعرف من أفراد العينة علي دور الجامعة في المساعدة علي حل المشكلات البيئية في المنطقة الصناعية، ومدي شعورهم بأهميتها، وتوقعاتهم لها ومردودها الاجتماعي.

فتوصلت إلى أن تصورهم للزيارة كان إيجابيا بشكل كبير، حيث كان الوضع منظم وعلي درجة عالية من الجودة، حيث يؤكد أثنان من أصحاب المصانع في منطقة أبو راضي أن الجامعة قامت بوضع برنامج أستهدف 40 منسق وعامل في المصانع، مع وضع برنامج

أنظر ملحق رقم (3) تتنوع الحالات من حيث النوع ما بين ذكور وأناث، السن من 43 :28، المستوي التعليمي تنوع ما بين عالي ،متوسط ،وفوق متوسط، الإقامة ما بين متنوعة ما بين المدينة، والقرية، المهن متنوعة.

تمثل في بداية الامر بزيارة ميدانية استطلاعية وتم استقبالهم، وعمل معاينة أولية وتحديد طبيعة المشكلات البيئية التي يعاني منها أفراد المجتمع، ووضعوا مجموعة من الحلول للمشكلات البيئية ،وتوعيه العمال بطرق وأساليب التعامل مع المخلفات البيئة، ومن خلال تلك الزيارات، والذي انعكس على أفراد العينة، حيث تقول الحالة الثانية "**الجامعة كان دورها منظم جداً حددوا مواعيد، وكان ملتزمين في كل حاجة**" .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Knutsson,2014) حيث تري الدراسة أن هناك التزام من قبل الجامعات تجاه تحقيق التنمية المستدامة وهذا الالتزام يكون بالشراكة مع مؤسسات حكومية وعامة ولديها احتياجات من الطاقة والمصادر الطبيعية ، ويعكس هذا الأثر المادي الكبير، الذي يمثل نموذجاً للمجتمع الأكبر (Knutsson,2014,P 323).

ويشير ذلك إلى تغيير السلوكيات المرتبطة بالبيئة لدى العاملين بمنطقة كوم أبوراضي، وهو ما أكدته بعض الأفراد محل الدراسة، ومن خلال المقابلات، **حيث ذكرت الحالة الأولى قائلة "أتغير كتير من أفكارنا، ومش كدا بس أنا فهمت أذاي أحمي نفسي من الملوثات اللي تهدد حياتنا وحياة أسرنا**" وتؤكد الحالة الثانية علي اكتساب مهارات حياتية لم تكن علي دراية علمية بها حيث تؤكد الحالة أن التدريب الجيد وزيادة الوعي، حيث تقول "**أنا فعلًا اتعلمت خبرات فادتني في شغلي ، وأن المخلفات دي هتضرني أنا قبل ما هتضر الناس الي حوالينا**"

وتتفق هذه النتيجة مع كوتر(Cutter,Amy,2002) والذي أشار إلى أن نجاح التعليم البيئي داخل المؤسسات يتراجع بسبب ضعف المعرفة البيئية، ومن ثم تصبح طرق التدريس المستخدمة في التعليم البيئي عاملاً أساسيًّا للنجاح في أهدافها، إذا ما استهدفت فئات محددة(Cutter,Amy,2002,p 1-5)، كما ركز (السعود، 2012) على مفهوم المشكلات البيئية، ودور الجامعات في حلها، ومشكلة استنزاف موارد البيئة، وأخيراً عرض طرائق حماية البيئة(السعود، 2012,ص 38).

ولم تقف الجامعة عند ذلك، بل سعت أيضًا إلى التأكيد على الالتزام المتبادل بين أصحاب المصانع وتطبيق ما أكدته الجامعة من تشغيل للأجهزة صديقة البيئة، وأتي ذلك من خلال استخدام بعض الأجهزة التي تحافظ على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث، مثل: للفلاتر التي تعمل علي التنقية، بالإضافة إلى التزام العمال بالملابس الخاصة بالعمل، وتعرفهم علي النفايات الخطرة، وهذا ما أكدته الحالة الأولي، حيث تقول "**الحقيقة المصنع بقي يشدد قوي علي موضوع اللبس والجوانتي والكمامة، واحيانا كانت الفلاتر بتتقفل علشان التوفير بقينا نفتحها**"

وتؤكد هذه النتيجة إيجابية البرنامج المطروح وفاعلية الزيارة الميدانية، وترتبط هذه النتيجة مع ما أكده (محمود،2004) أن التحول النوعي في أدوار الجامعة من حيث إقامة الشراكات والتحالفات مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أدى إلى وضع الجامعة في قلب الأحداث الاجتماعية ،وبهذا التحول تتحدد أبعاد المسئولية الاجتماعية للجامعة في خدمة المجتمع لتصبح بمثابة فلسفة اجتماعية عامة للجامعة ، الأمر الذي أدى إلى تقارب ثقافة الجامعة وثقافة المجتمع الخارجي مما وفر للجامعة السياق الاجتماعي الذي يساعدها في تحقيق الأهداف التنموية(محمود،2004، ص45). **كما تتفق أيضًا مع نظرية الأنساق الاجتماعية، والتي ترى أن الجامعة تمثل نسقًا مفتوحًا علي المجتمع يهتم بمشكلاته ويساهم في حلها (Dister.heft,2012) ولاقت مؤسسات التعليم العالي اهتمامًا خاصًا، حيث يقع عليها في عالمنا اليوم مهام عديدة، فعليها أن تخفض أثرها البيئي الناتج عن الأنشطة المختلفة المباشرة وغير المباشرة التي تتم بالمؤسسة، وأن تقوم بإجراء أبحاث وتقديم تعليم في مجال الاستدامة، أن تعد بيئة بتطوير قدرات جديدة تؤدى إلى ممارسات مستدامة، مما ينتج عنه مجتمع أكثر استدامة (Dister.heft,2012,p 98).**

ب- النتائج المتعلقة بالدورات التثقيفية في تنمية البيئة المجتمعية

تتناول الباحثة في هذه النتيجة الكشف عن الآليات التي تتبعها الجامعة للمحافظة علي البيئة من خلال الدورات التدريبة التي تقدمها الجامعة، **وتتضح روية الجامعة في هذا الاطار** من

خلال الجانب التدريبي العملي علي طرق المحافظة علي البيئة كأحد أهم الأساليب التي تتبعها الجامعة لتحقيق الحماية الاجتماعية البيئية 0

كما قامت الجامعة بالعديد من التدريبات العملية المتنوعة، حيث جاء التدريب على استخدام الأجهزة التي تحقق السلامة والأمن البيئي "كالتعامل مع أعمدة الانارة من أبرز هذه التدريبات، بالإضافة إلي العديد من الدورات التدريبة التي تحقق الأمان البيئي" وقد قامت الباحثة بالتركيز علي دورة الإسعافات الأولية والتي طبقت على (64) فرد، كما هو موضح بالجدول رقم(7) بواقع 9% من القوي البشرية المستهدفة"، حيث تم استهداف (254) شخص، تم تدريبهم على استخدام أجهزة اطفاء الحريق، وصناعة صناديق القمامة، وأجهزة الفاير سيرش.

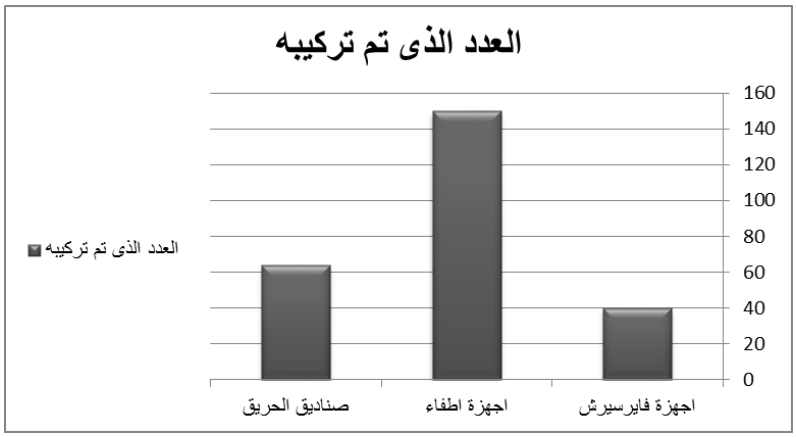

وعند رصد الباحثة المستهدفين من القوي البشرية أتضح أن المهارات التي تم اكتسابها، كانت علي قدر كبير من الأهمية وأرتبط ذلك بجدية المعلومات وقدر الاستفادة منها فالتعامل مع أجهزة الأمان البيئي، كان مجهولاً بالنسبة للحالات، وهذا ما أكدته الحالة "الثالثة ، والرابعة، والخامسة" حيث أكدت الحالة الثالثة قائلة "**أنا مكنتش أعرف حاجة عن أجهزة الأمان، بس بصراحة لما الجامعة جات، علمتنا إزاي نستخدمها ونتعامل معاها**" وتقول الحالة الرابعة" **أنا الموضوع بالنسبة لي كان مجهول واتعلمت أذاي اتعامل مع مشكلة من**

النوع دا، كما تري الحالة الخامسة" **الموضوع كان ممتع علشان احنا متعلمناش نظري، وأدونا الفرصة كامله عشان نكتسب الخبرات اللي عايزنها في حياتنا العملية"**

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية إعادة الإنتاج، حيث ترى أن الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة لا ينحصر في الإعداد والتوعية فقط، بل يمتد إلى جميع وظائفها من تعليم وبحث وخدمة مجتمع، وكذلك جميع العمليات التي تتم داخل الحرم الجامعي كالاستخدام الجيد لمواردها وتقليل استهلاكها من الطاقة؛ كونها تمثل؛ كونها تمثل هو إعادة انتاج فكري من وجهه نظر النظرية (Seifer,2012,p6).

ولم تكتفي الدراسة عند هذا الحد، بل سعت الي التعرف علي علاقة التدريب العملي وإثراء المعرفة في مجتمع البحث، فجاء ذلك من خلال ما ساهمت به الجامعة من تقديم نماذج للمحاكاة لكيفية إخلاء المباني في حالة الحريق بعمل محاكاه لعدد (14 حالة) من المتدربين وطرق وكيفية التعامل مع الحرائق، ومشكلات الاختناق والحروق، وهذا ما أكدت عليه الحالات، حيث ذكرت الحالة الخامسة قائلة "**انا مكنتش بعرف أعمل تنفس لمصاب ، ولا أذاي اعمل انعاش قلب، ولا حتي أتعامل لو الاغماء المفاجئ وكل دا تعلمته في الدورة".**

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده فورد(Ford,2004) في دراسته حيث عرض لتجارب دولية في مجال التربية البيئية، اشتملت على مفاهيم بيئية ركّزت على دعم مسئولية المحافظة على البيئة، مثل: السلوك الرشيد، الحياة البرية، نظام اليابسة ومواردها، وعلى المشكلات البيئية، وعرضت بعض الأنشطة لنشر الوعي البيئي لدى الطلاب، مثل: إقامة مسابقات الرسم حول موضوعات البيئة، وإقامة حفلات على المسرح المدرسي، وتنظيم بعض الدورات التدريبية **0(Ford,2004.p94)**

وقد انصب ذلك بوضوح على حالات الدراسة بشكل شخصي على الواقع الفردي، ففي الحقيقة يُعد الحصول على شهادة معتمدة من الجامعة قيمة كبيرة اكتسبها أعضاء مجتمع البحث أهمية كبري في مجتمع البحث، ومن ثم جاءت النواتج الفعلية للتدريب في مجتمع البحث؛ في الحصول علي شهادة خاصة من الجامعة تفيد باجتيازه الدورة، وهذا ما أكدت

وأثنت عليه حالات الدراسة، حيث تقول الحالة الخامسة "**طبعا الشهادة مهمه، طب ايه يسبت اني اتعلمت** "وتقول الحالة السادسة" **أنا كانوا طلبينها مني أصلا وقدمتها لما أخدت الدورة"، وتقول التاسعة "شرف ليا بصراحة إني آخد الدورة دي تحت اشراف الجامعة، يعني شهادة معتمدة"**

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته نظرية الانساق الاجتماعية حيث تري أن مسئولية الجامعة تجاه المجتمع قد تأخذ شكل المسئولية التعاقدية غير الرسمية أو الرسمية، فالمسئولية التعاقدية غير الرسمية تستمد من المسئولية الوجودية للجامعات؛ كونها تقدم عقدًا ضمنيًّا بين الجامعة والمجتمع، وتأخذ أحيانًا طابع الرسمية، من خلال ما تهدف إليه الجامعة من تعاقدات رسمية، كبروتوكولات التعاون مع غيرها من مؤسسات المجتمع، كالعلاقة بين الجامعة وبعض المؤسسات الصناعية أو التجارية (كسناوي، 2001، ص87)

جـ- النتائج المتعلقة بدور الندوات التثقيفية في تنمية البيئة المجتمعية

في هذه النتيجة تحاول الباحثة التعرف علي طبيعة الندوات التثقيفية المرتبطة بحماية البيئة، والتي تمثل البرنامج الثالث لدور جامعة بني سويف في حماية البيئة والتي **تسعي من خلاله الجامعة** إلي بلورة رؤية واضحة حول الدور التثقيفي للجامعة تجاه المجتمع، وقد أستهدف هذا القطاع (378 ندوة) قامت بها الجامعة علي نطاق واسع سواء داخل الجامعة أو خارجها بهدف زيادة الوعي البيئي في المجتمع والتي استهدفت حوالي 54% من القوي البشرية".

وترجع الباحثة أهمية الجانب التثقيفي للمشكلات البيئية التي تقوم به الجامعة في النسبة المئوية المرتفعة للمستهدفين من هذا المحور، علمًا بأن المستهدفين من أفراد المجتمع السويفي، وليس من العاملين بجامعة بني سويف، **وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة بعنوان "أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي في جامعة عين شمس" حيث استنتجت أن التدريب والتثقيف يساهم في تكوين الوعي البيئي لديهم، كما يساهم في تحول فكري يطور المجتمع بأكمله(عبد المسيح، 1998،ص 1-18)**

بينما يرى (Ward, 2002) أن تحليل المتغيرات الديموغرافية المختلفة وربطها بقضايا البيئة، تلبي توقعات المجتمع، وحاجاته، وتحفزه بما فيها من محتوى ومعلومات وفائدة كبري في المجتمع مع مراعاة الاختلافات بين القنوات وتكلفتها (Ward, 2002,p 392)

وبسؤال المسؤولين في الجامعة عن هذه الدورات أكدوا أن الجامعة قامت بدور كبير في التثقيف البيئي والذي تمثل في تعليق لافتات في الشوارع وزراعة الأماكن المجاورة للجامعة، وتركيب سلات للقمامة في الشوارع ، بالإضافة إلي الندوات التثقيفية والتي من بينها أهمية تبادل اللقاحات، والتخلص الآمن من النفايات الطبية، والفطر الأسود وأنواعه وطرق الوقاية، كما قامت الجامعة بمبادرة "هنجملها" وفي هذا الاطار قامت الجامعة بمشروع لزرع 3200 شجرة علي مرحلتين، لتجميل القري والنجوع ونشر الوعي البيئي في المحافظة.

وفي هذا الإطار يؤكد (عبد المطلب،2010) علي أن للجامعة دوراً في حل مشكلات البيئة والمجتمع، ذلك لأن الجامعة يجب أن تعيش من أجل حماية البيئة وتنميتها من خلال التغلب علي المشكلات التي تواجهها، وابتكار أساليب جديدة لتنميتها **(عبد المطلب،2010، ص 216)**.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن الدور المحوري الذي يمثل علاقة تفاعلية بين الجامعة والمجتمع المحلي والذي رصدته الدراسة، من خلال التعرف علي رأي المستفيدين عنن الندوات التثقيفية حول البيئة، ومخاطر الاستخدام السيئ لها، وتأثير ذلك علي واقع التنمية وبرامجها.

اتضح من الدراسة أن البعد الاجتماعي احدي ركائز التنمية الشاملة فالسلوك البشري الاجتماعي تجاه البيئة هو المحرك لعجلة التنمية، بما يحمله من عبارات وقيم ومفاهيمّ تحركّ وتوجه السلوك الاجتماعي إلى العمل ويفي باحتياجاته الحالات المشروعة، **حيث مثلت الدورات التثقيفية دورًا كبيرًا ومحوريًّا ركزت عليه الجامعة تجاه المجتمع وتتمثل استفادة المجتمع من هذه الدورات والندوات والمؤتمرات علي قدر كبير من الأهمية وما يعكس هذه الأهمية تخصيص يوم كل عام للاحتفال بالبيئة وعقد ندوات تثقيفية تستهدف المجتمع** "وهذا ما أكدت عليه حالات الدراسة، حيث تؤكد الحالة السابعة

والثامنة والعاشرة علي هذه الحقيقة، حيث تقول الحالة السابعة" **الندوة كانت منظمة جدًا وفهمت ان المحافظة علي البيئة دا يمنع أمراض وبيحافظ علي ثروات البلد**" **وتؤكد علي هذه الرؤية الحالة التاسعة حيث ذكرت قائلة "البلد بتاعتنا كلنا ولازم نحافظ عليها**" وأكدت الحالة العاشرة أن البيئة هي المجتمع، وان مخاطر التلوث تؤثر علي حياة الفرد والمجتمع، **حيث تقول "أحنا دي بلدنا ولازم نحافظ عليها لو مش علشانه يبقي علشان ولادنا**"

وتتفق هذه النتيجة مع تقرير التنمية البشرية الإنمائي حيث يري أن التنمية والجامعة (التعليم) يلتقيان في عنصر مشترك وهو الإنسان، بحيث يتناول شخصية الإنسان بجميع جوانبها وتحقيق التكامل لها، كما أن التنمية البيئية تهدف بالأساس إلى تنمية المجتمعمع، وإتاحة التقدم والتطور له، والدفع به إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة، "حيث يؤكد التقرير أن تدريب وتعليم الناس هو التنمية البشرية (تقرير التنمية البشرية الإنمائي، 1993، ص 12)،

ومن خلال ما سبق، يمكن القول أن الدور التنموي للجامعة في تنمية البيئة المحيطة يتحدد في:-

1- تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدها بالمعرفة والمهارات و الاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

2- تساهم جامعة بني سويف في عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة؛ لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، مع التأكيد على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة.

3- مثلت جامعة بني سويف في هذا المحور أحد أضلاع العلاقة الثلاثية التي تربط بين(الجامعة – المجتمع – الفرد).

وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية إعادة الإنتاج، حيث ترى أن دور الجامعة يتمثل في سهولة اتاحة المعارف الكافية للأفراد, وتشارك المجتمع بها وتستثمرها في

سبيل إنتاج معارف جديدة إيجابية فينبغي عليها دعم المجتمع في الإجراءات التي تعطي قيمة لتعليمهم وتنمية معلوماتهم , ولذا تسعى الجامعة إلى تطوير المجتمع من خلال تكوين مراحل حياتية جديدة لمنتجات وخدمات وتحسين الإنتاجية من خلال تغيير الفكر الاجتماعي. (Tamas.Black,2002k, P:32) ، وهذا ما يجيب عن التساؤل الثالث الذي تم صياغته لهذه الدراسة، ومؤداه: ما الدور التنموي للجامعة في تنمية البيئة المجتمعية المحيطة؟

رابعًا:- النتائج المتعلقة بدور الجامعة التنموي في دعم التثقيف المجتمعي.

تحاول الدراسة في هذه النتيجة التعرف علي دور جامعة بني سويف في تنمية الجانب التثقيفي في المجتمع من خلال مجموعة من البرامج التي طرحتها الجامعة، وفي هذا الاطار ركزت الدراسة علي تحديد المجال العام الذي عملت الجامعة في نطاقه، وحددت الدراسة رؤية جامعة بني سويف في التنمية الثقافية واختزالها في ثلاثة محاور تثقيفية تعمل من خلالها الجامعة علي زيادة الوعي المجتمعي والمتمثلة فيما يلي:-

وقد اتضح من نتائج الدراسة أن رؤية الجامعة تتضح من خلال المحاور التثقيفية التي تتحدد طبقًا لمفهوم الاحتياج الاجتماعي، حيث أن الجامعة تسعي من خلال برامجها إلي تحقيق التكامل الاجتماعي والتنمية الشاملة، وتري الجامعة ان التنمية المعرفية من خلال زيادة الوعي هي الانطلاقة الأولي التي تسعي من خلالها إلي حل مشاكل المجتمع، وذلك من خلال مجموعة من البرامج التثقيفية التي تعمل الجامعة من خلالها."

وفي هذا الإطار يري (محمد ،2001،) أن الوعي الثقافي هو المعرفة اللازمة لفهم القيم والسلوك ومهارات اللغة والعادات المرتبطة ببيئة الإنسان في مجتمع، والوعي عبارة عن ردود أفعال الإنسان تجاه الوسط الذي يعيش فيه كما يشير إلى نوعية الأفكار والعواطف التي نكونها عن العالم الخارجي **(محمد، ٢٠٠١، ص13)**

فقد اتضح من نتائج الدراسة ان جامعة بني سويف قامت بمجموعة من البرامج التثقيفية التي تهدف إلي تنمية الوعي الفكري والثقافي في المجتمع، والتي يرصدها التحليل التالي، فقامت الجامعة بمبادرة تثقيفية تهدف إلي **تحسين وعي النساء والفتيات والشباب بمتطلبات**

الـزواج ومخـاطر الطـلاق والمسـئوليات المشـتركة لكـل مـن الـزوجين (لقريـة المسيد مركز إهناسيا)، حضر القافلة ما يقرب من (50) من الفتيات المقبلات علي الزواج0

كما اتضح من نتائج الدراسة وعلي نطاق التثقيف الاقتصادي المرتبط بسوق العمل قامت الجامعة **بورشة عمل بعنوان التساند الوظيفي بين الجمعيات الأهلية والمدارس بمحافظة بنـي سـويف تهـدف إلـي عقـد لقـاءات تشـاركية وأنشـطة مشـتركة بـين مديريـة التضـامن(الجمعيات) ومديريـة التربيـة والتعليم بالمحافظـة**، اشترك فيها ما يقرب من (45) حالة من مسئولي الجمعيات الأهلية ومديرية التربية والتعليم.

كما اتضح من نتائج الدراسة أنه علي مستوي التثقيف الطبي تم عقد ندوة تثقيفية بعنوان كيف تحمى نفسك من كورونا وكيفية التفريق بين عدوى فروس كورونا ونزلات البرد العادية وذلك بهدف التوعية الصحية لطلاب مدارس الشروق الابتدائي و الإعدادي والثانوي استهدفت أكثر من 500 طالب.

ويتشابه هذا الاهتمام مع (إسماعيل، 2000) حيث يري ان التوعية الثقافية مطلبًا ضروريًّا من أجل التنمية، واحد مكونات عملية إعادة بناء المجتمعات، وأداة التوحيد الثقافي والتماسك الإيديولوجي، فهي منظومة تشكلها ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وعليه فإن نشر حد أدنى من الوعي الثقافي بين الشباب في قنوات التثقيف بالجامعة من شأنه أن يعزز الأمن الفكري والثقافي لدى المجتمع، وهذا الأمن هو الدرع الواقي الذي يوظف الوعي (إسماعيل، 2000، ص39)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عارف ،1998) بعنوان "دور الجامعة في التنمية الثقافية" التي وضعت تصوراً مقترحاً لدور الجامعة التثقيفي ،واستنتجت انه علي الجامعة أن تلعب دورا أساسيا في تعبئة ذاكره الفئات المستهدفة وتوظفهم توظيفا ايجابيا بتزويدهم بمنهجية علمية تسمح بقراءة صحيحة للأحداث المحلية والعالمية، وبقدر غياب الوعي في مجتمع ما تتفاقم المشكلات التنموية مما يعكس الاحتياج الشديد إلى برامج تثقيفية لتدعيم دورها افي مسيرة التنمية واستشراف المستقبل من منطلق الوعي والازدهار

الحضاري المرتبط بالاستراتيجيات الثقافية . (عارف، ايمان، 1998، ص 291)

ولم تقف الدراسة عند هذا المستوي من التحليل، بل قامت بتوضيح رؤية المستفيدين من هذه الندوات والبرامج المطروحة، وقياس المردود الاجتماعي في التنمية التثقيفية الريفية علي المجتمع، كما بينته الحالات المدروسة([1]) **فعلي المستوي التنظيمي،** اتضح من البحث ان الدورات والندوات التثقيفية كانت علي درجة عالية من التنظيم والدقة فالمواعيد المحددة للندوات والدورات جاءت دقيقة وبالتنسيق مع المسئولين خارج الجامعة سواء أكانوا مسئولي القرى المستهدفة، أو غيرها من المؤسسات الوسيطة، وهذا ما أكدته حالات الدراسة، حيث تقول الأولي "**أنا بلغوني في البلد أن فيه ندوة عن الزواج، وسجلت أسمي وروحتها واستفدت كتير بصراحة**"، وتقول الحالة الثانية" **أنا في الشئون مكان شغلنا ،بلغوني بالدورة والمعاد، والوقت،** كما تقول الحالة الثالثة **قالوا محدش يغيب من المدرسة علشان ناس من الجامعة هتعلمكم اسعافات أوليه، وحضرتها.**

وقد اتضح من نتائج البحث وعلي مستوي الأساليب المتبعة للتنمية الثقافية يتضح أن حالات الدراسة تتفق علي أن الجانب التنظيمي للندوات والدورات كان علي قدر عال من الدقة، ولا يقتصر الجانب التنظيمي علي المواعيد فقط، بل ارتبط الجانب التنظيمي بالطرق التي اتبعتها الجامعة لتحقيق التنمية الثقافية وهي تتمثل في البدء بشرح الفكرة علي الجمهور المستهدف، وطرق تطبيق الفكرة من خلال نماذج المحاكاة التي تقدمها الدورات التثقيفية، بهدف تفعيل قيم الممارسة المجتمعية فتقول الحالة الرابعة " **خلونا نقول مقترحات واتناقشنا فيها**" وتقول الحالة الخامسة " **أنا سمعت الندوة الأول وبعد كد عملنا نموذج تمثيلي علشان نعرف يعني ايه ننقد مريض تعبان،** وتقول الحالة السادسة " **اتعلمت معلومات لأول مرة اعرفها، ذي مثلًا " لو حصل مشكلة اختناق واحنا في المعمل نتصرف أذاي فيها"** 0

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية إعادة الإنتاج التي تري أن غياب التشابه بين ثقافة الفئات المحرومة وثقافة الفئات المسيطرة الناتج عن الاختلاف في الإرث الثقافي ينتج عنه

[1]) أنظر ملحق رقم (4) يتنوع النوع ما بين ذكور واناث ، ويتراوح السن من 20 -40، والمستوي التعليمي متنوع ما بين تعليم عالي ومتوسط، محل الإقامة متنوع ما بين القري والمدن، وبعضهم يعمل والأخر لا يعمل.

تثاقف خاص عند أعضاء الطبقات المسيطر عليها، ومفهوم التثاقف هنا يستعمل للدلالة على العلاقات بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية ،فهو يبدو ملائما خاصة عندما يدل على عملية التغير الثقافي الناتج عن الاتصالات بين جماعات ذات ثقافات مختلفة، أو لديهم وعي أكبر. (بورديو، 1986، ص 18)

كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الاستفادة والمردود التثقيفي علي الحالات، كان علي درجة كبيرة من الأهمية لتحقيق برامج التنمية ، حيث ان الهدف العام هو تغيير القيم الثقافية السلبية تجاه القضايا المرتبطة بالموروثات والأفكار الثقافية السلبية، ليس هذا فقط بل اكتساب قيم إيجابية محلها، بالإضافة إلي زيادة الوعي بحيث ان المتدرب نفسه (حالات الدراسة) يمارس تغيير علي مستوي البيئة المحيطة، وهذا ما أكدته الحالات حيث تقول الحالة السابعة" **طبعا بدأت أعرف معلومات عن المشاكل الي ممكن اتعرض لها لو اخترت الزوج غلط يعني لازم يكون متعلم وبيشتغل، لان الطلاق مشكلة كبيرة، وكمان المطلقة مش عاملة جريمة دي ظروفها**" كما تقول الحالة الثامنة" **الحقيقة اني مكنتش عاوز اتدرب في البداية بس لقيت الدورة عن سوق العمل فقلت أروحها، وبعدين فهمت أفكار جديده تخلي الناس تعمل مشاريع وخاصة الشباب، كمان عرفت ان مش لازم اشتغل عند حد ما انا ممكن اشتغل علي نفسي**"" كما تقول الحالة التاسعة" **احنا في المدرسة قالوا هتتعلموا دورة اسعافات حضرتها وأول مرة أحضر في الأول وعرفت يعني ايه اسعافات وبعدين عرفت يعني ايه اعمل انعاش قلب وتنفس، ودي معلومات أول مرة اعرفها**، وتقول الحالة العاشرة" **أحنا الي بنتعلمه بيضيف جديد يعني مثلاً كل المعلومات دي هتفيدني في بيتي وشغلي ومع الناس.**

ومن هنا يمكن النّظر إلي الجامعات على أنها تساعد على نقل الثقافة إلى المجتمعات المحيطة. فهي مهمة بقدر ما تكون منسقة بشكل ملائم، لأنه لديها إمكانية تحقيق الفوائد الأكاديمية وغير الأكاديمية على حدّ سواء. فمن خلال تعزيز هذا الدور للجامعات، لا نتوجّس فقط التفوّق الأكاديمي، وإنما نلمّس تنمية المجتمعات الخارجية وتستطيع أن تضيف لهم المعرفة والنفع الذي تحتاجهما. فمن خلال عملية التشبيك مع المجتمع المحيط، تكون

الجامعة قد ساهمت في مساعدة الطلاب في تأمين الدعم اللازم للوصول بشكل أسهل وقانوني إلى الموارد المطلوبة.**(Mugabi, 2014, pp 135-139)**.

وتؤكد هذه النتائج الدور المحوري الذي تقوم به الجامعة في الجانب التثقيفي والمعرفي كبرنامج من برامج التنمية الثقافية وتتفق هذه النتيجة مع فروض نظرية إعادة الإنتاج في قضية "حس التوجه الاجتماعي" الذي يتيح للفرد التحرك داخل الحقول الاجتماعية وتكييف ممارساته حسب مطالب المجتمع بطريقة تلقائية، دون الحاجة إلى تفكير واع. كما يشمل أيضا القيم والمعارف لأن الطبقات الأقل حظًا في الثقافة المعرفية يحتاجون إلي إعادة الإنتاج من خلال التثقيف (بورديو ،ترجمة باسرون، 2007، ص 274)

وهذا ما يجيب على التساؤل الرابع الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما الدور التنموي للجامعة في التثقيف المجتمعي؟

ملخص بأهم نتائج الدراسة

اتضح من النتائج العامة للدراسة، دور جامعة بني سويف في تحقيق التنمية المجتمعية؛ من خلال مجموعة من المحاور العامة التي ركزت عليها الدراسة الميدانية، والتي يمكن اجمالها فيما يلي:-

1- فيما يتعلق بالرعاية الصحية.

هدفت جامعة بني سويف إلي تقديم خدمة صحية ذات جودة مميزة من شانها تحقيق رضى المستفيد (المريض) وزيادة وعيه، وقد اتضح من النتائج العامة للدراسة أن الجامعة

تعمل من خلال مجموعة من النوافذ علي تحقيق الرعاية الصحية في المجتمع، أهمها: القوافل الطبية للقري الأكثر احتياجا وفقراً، كما لعبت المستشفى الجامعي دورا كبيرًا ومؤثرًا في تحقيق الرعاية الصحية، وخاصة للحالات الأكثر احتياجًا وفقراً، وقد حققت المستشفى طبقاً للنتائج الإحصائية ما يقرب من 71% من الأهداف المنوطة بها في وقت إجراء الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى التثقيف الطبي والذي لعب دوراً مميزًا في تحقيق الرعاية الصحية، ومَثل المردود الاجتماعي للرعاية لها أهمية كبري تحددت برامجها في استهداف الفئات الأكثر احتياجًا للرعاية الصحية، بالإضافة إلي ارتفاع نسب المستفيدين منها بصورة كبيرة.

2- <u>فيما يتعلق بالتكافل الاجتماعي</u>

اتضح من النتائج العامة للدراسة أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع مثلتها مجموعه البرامج التكافلية للجامعة، والتي ارتكزت على القري الأكثر فقراً داخل المحافظة، وقامت بوضع أكثر من برنامج تكافلي للمجتمع: كمشروع البطاطين، والذي استفاد منه حوالي (500 حالة) ومشروع تقديم إعانات عاجلة للأيتام، استفاد منه (350) حالة، كما نال رعاية وتدريب شباب الخريجين من الجامعة وخارجها ومساعدتهم قسطًا كبيرًا من اهتمام الجامعة، حيث استفاد منه (50) حالة داخل الجامعة، و(100) حالة خارجها، وكذلك رعاية الفئات الخاصة، والذي تمثل في رعاية الجامعة لطلابها ذوي الاحتياجات الخاصة بكافه أشكال الرعاية النفسية والوجدانية والمادية؛ مما يعكس دور التكافل الاجتماعي، والمردود الكبير له في مجتمع البحث؛ بالإضافة إلى مساندة منظمات المجتمع المدني من خلال تقديم المساندة المالية والمادية والمعنوية، كالرعاية، ومد قنوات الاتصال بينهم، والمشاركة في الأعمال الاجتماعية، ثم خدمة المجتمع مثل توفير سبل الرعاية الاجتماعية .

<u>3_ فيما يتعلق بالبيئة المجتمعية.</u>

اتضح من نتائج الدراسة اهتمام الجامعة بتنمية البيئة المجتمعية، وذلك من خلال ما قدمته من أنشطة وبرامج للحفاظ على البيئة وحمايتها واستدامتها، وحماية الموارد الطبيعية، ومكافحة العوامل التي تؤدي إلى التلوث، وقد استفاد من ذلك قرابة الـ 57% من القوي

البشرية، مما يعكس الاهتمام من قبل الجامعة بالتنمية البيئية المجتمعية، وقد مثل هذا المردود في مجتمع البحث نسبة كبيرة انعكست في الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية التي تعكس القبول المجتمعي لهذه البرامج

3- **فيما يتعلق بالدور التثقيفي**

اتضح من نتائج الدراسة أن الدور التثقيفي لجامعة بني سويف تجلي في أسمى مظاهره في الالتزام القيمي للجامعة بالقيام بمسئولياتها الفعلية والواجبة في أداء وظيفتها وبصورة متكاملة من خلال الاسهام في بناء المواطن وتشكيل شخصيته، فالبعد الثقافي للجامعة تمثّل في إنتاج الثقافة وتطويرها والاحتفاظ بها باعتبارها جوهر العمل الجامعي، وتوصيل المعرفة، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة، فقد قدمت جامعة بني سويف ما يقرب من (130) ندوة ودورة تثقيفه في مدة الدراسة، موزعة علي قطاعات التنمية المختلفة التي تهتم بها كليتها ومردودها، وقد استفاد من دورة "حل المشكلات الاسرية" ما يقرب من (50) فتاه مقبلة علي الزواج في قرية سيدس الأبيض، كما تم وضع برنامج تأهيلي لتثقيف الطلاب في المجتمع القروي استهدف (500) طالب وطلابه من المجتمع.

4- فيما يتعلق بإدارة الأزمات الاجتماعية.

نستنتج من الدراسة تحويل الجامعة نحو الاستجابة لقضايا وحاجات المجتمع المحيط بأبعاده المحلية، فكان من المهم الاهتمام بالتحولات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية في بيئتها ومحيطها؛ وخاصة في وقت الازمات الاجتماعية، فساهمت جامعة بني سويف بدور مجتمعي في مواجهة العديد من الازمات الاجتماعية كجائحة كورونا، والسيول في محافظة بني سويف من خلال رفع درجة الاستعداد القصوى في المستشفيات الجامعية، للحد من الاضرار المترتبة علي هذه الازمات ومحاولة التصدي لها، وقامت بتوفير الرعاية الطبية لمصابي بكرونا، وتقديم الرعاية الطبية المتكاملة لهم.

مناقشة ورؤية استشرافية

تقدم مؤسسات التعليم العالي في عالم اليوم أدوارًا حيوية ومعقدة، في ضوء العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولعل الأهم هو التحديات المرتبطة بتغير وجهات النظر في المعرفة نفسها، والتي تؤثر بقوة على دور الجامعات ومسؤوليتها في المجتمع، وتتمتع جامعة بني سويف بوضع جيد يُمكنها من الربط بين المحلي والعالمي، وهذا يتيح لها إمكانية التعامل بشكل كبير مع عملية التغير في المجتمع؛ من خلال تطوير طرق جديدة للتعاون والمشاركة الفعلية، وتبادل المعرفة، والاستماع إلى أفكارهم الإبداعية، والعمل معًا في مشاريع لها تطبيقات عملية وفي ضوء ذلك وضعت الدراسة مجموعة التصورات حول تطوير الأداء داخل الجامعة تمثل فيما يلي:-

1-تعتبر الخدمة المجتمعية للجامعة من أساسيات تحقيق الميزة التنافسية لها، لأنها تمثل النواه التي تصقل الكوادر باعتبارها محور البناء والتنمية، مما يفرض معه رؤي مستقبلية لتفعيل خدمتها للمجتمع علي أساس التميز والتفاعل الإيجابي بينها وبين المجتمع المحيط؛ لإحداث تغييرات وتحولات جذرية به، ويرتكز تحقيق التميز التنافسي في الجامعات في قدرتها على التميز بين الجامعات المنافسة في مجالات البرامج الدراسية وخصائص أعضاء هيئة التدريس وتقنيات المعلومات والعوامل المادية والبحثية ونمط الإدارة ونظم الجودة وابتكار نظم وبرامج تأهيل وتدريب جديده تتواكب مع المستجدات البيئية، وقدرة الجامعة على جذب الطلاب والدعم والتمويل من السوق المحلية والخارجية.

2-أن نتائج التنمية التي يراد الوصول إليها في المدى القريب والبعيد يتطلب أن تكون الدراسات التنموية من واقع المجتمع نفسه، وهذا في حد ذاته يتضمن البعد عن استيراد الأفكار أو تطبيقها بناء علي فكرة أو مفهوم الشراكة مع مؤسسات أخري، مما يحقق الموازنة بين إمكانيات المجتمع الحقيقية وأمانيه، بحيث تكون الواقعية هي الفيصل في تحقيق التنمية.

3- أن توضيح نوعية التركيب الطبقي، وحجم المناطق الريفية الحضرية، وتركيب المجتمع من حيث السكان و مستويات التعليم، و الصحة، والقيم السائدة في المجتمع، وطبيعة

المجتمع وأهدافه المنشودة؛ ينظم أولويات التنمية بالنسبة لقطاعتها المختلفة والموازنة بين النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وهو أمر في غاية الأهمية لذا توصي الدراسة بأن تقوم جامعة بني سويف بإعداد بحث اجتماعي شامل للتركيب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المستهدف يشرف عليه المتخصصين في المجال الاجتماعي ،الاقتصادي، الاحصائي ، والنفسي.

4- يمكن لجامعة بني سويف تطوير وتحسين قنوات الاتصال بين المستفيدين من الخدمة الصحية ومقدميها، و تحقيق مستويات إنتاجية أفضل، إذ يعد الوصول إلى المستوى المطلوب من الرعاية الصحية المقدمة إلى المستفيدين (المرضى) الهدف الأساس من تطبيق الجودة، إذ أن هناك قيماً أساسية لإدارة الجودة لابد من توفرها في أي منظمة صحية تعمل على تحسين الجودة وتسعى لتطبيقها وبالتالي تطوير أداء العمل كسب رضا المستفيد لذا تقترح الدراسة ما يلي:-

- إنشاء وحده اجتماعية للرعاية الاجتماعية للمستفيدين من الخدامات الطبية تمثل رعاية مستمرة للحالات، وتعمل علي تحسين أوضاعهم الاجتماعية والصحية.
- تحسين الاتجاهات الاجتماعية المؤيدة للتغيير والاعتراف بإمكانية تحقيقه، والتشجيع على التفكير المتجدد، باعتبار ذلك اتجاهات اجتماعيًا ايجابيًا يمكن أن نتوقعها عند من يعانون من المرض، وهي اثار ايجابية للبرامج الصحية على التنمية.

5-أن تطوير جامعة بني سويف لموردها الاقتصادية، وتحول الجامعة للإنتاج من خلال انشاء مصانع ووحدات خاصة بها تستفيد من خبرات أعضائها يسهم في زيادة الموارد الذاتية للجامعة مما ينعكس علي المجتمع وزيادة فاعليته من الناحية الاقتصادية التي تلعب دوراً كبيراً في التنمية الاجتماعية داخل وخارج الجامعة.

6-يقوم التصور المقترح علي ضرورة تضمين برامج التعليم الخدمي ضمن برامج الجامعة بصورة أكبر مما هي عليه الآن، وبشكل يسمح في تنمية العمل التطوعي لدي جميع منسوبي الجامعات من أعضاء هيئة تدريس وطلاب واداريين، بالإضافة إلى تفعيل برامج ريادة الأعمال، وذلك من خلال إنشاء مشروع قومي يهدف إلي إعداد الطلاب لسوق العمل من

ناحية، وإيجاد مشاريع خاصة بالجامعة يعمل بها الخريجين من ناحية أخري، وخاصة المتميزين منهم، أو منحهم قروض متناهية الصغر لإنشاء مشروع خاص بهم.

7-تسويق تطبيقات نتائج البحوث الاجتماعية في مجال التنمية هو المدخل ونقطة الانطلاق التي لا غنى عنها لتطوير حركة التقدم والتنمية على مختلف محاورها؛ وذلك لأن هذا النوع من النشاط تقل قيمته دون وجود مستفيد فلا يمكن أن تتحقق الإشباعات إلا من خلال تخطيط الأنشطة مرحليًا وعلى أسس تسويقية.

أولًا :- المرجع العربية

1-أمين، ساجدة،2009، مدي وعي الطلاب ببعض مجالات التربية الصحية، المجلة العلمية، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، المجلد الأول والثاني

2-أحمد ،شوق، مالك ،سعيد، 1995، تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر" دراسة مقارنة" المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي" الأداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل" جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي

3-الزنفلي، أحمد، 2011 ،التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة الزقازيق.

4-الحرون، مني،2011 ، دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع المحلي "دراسة تقويمية" مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثامن والستون

5-المصبح، عماد، 2011، تقدير العوائد من التعليم في سورية، ورقة مقدمة إلي الندوة التي أقامها معهد التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
6-الديحاني، غالب، 2017، تطوير دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت: دراسة مستقبلية .دراسات تربوية ونفسية .كلية التربية، جامعة الزقازيق. ع 95. الجزء الثاني.
7-القنيدي ، سهام ، 2004، تقوية الخدمة الاجتماعية بالمستشفيات العامة والتخطيط لتطويرها بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32، العدد 3، 2
8-البكري ، ثامر ، 2005، تسويق الخدمات، التوجه الحديث لمستقبل الأسواق والتعامل مع المستهلك، مجلة الاقتصاد، جامعة بغداد، العراق
9-الجبر ،سليمان ، 1993، الجامعة والمجتمع، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع ، التربية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ع27
10-العكل ، إيمان ، 2001خدمة الجامعة المبررات المفترضة " دكتوراه ، كلية التربية جامعة المنوفية.
11-الجهيني، محمد ،2018 التعليم والاستثمار في رأس المال البشر، مجلة المعرفة www.elnart/show/content-sub
12-اسماعيل، مصطفي عثمان،2006 آليات التواصل العربي الافريقي، ورقة ضمن ندوة مفاق التعاون العربي الافريقي، الخرطوم.
13-أحمد، احسان ، 2002سوسيولوجيا انعكاسية، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة0 الاجتماعية تجاه مجتمعاتها ، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع ، جامعة الزقازيق، مصر.
14-آل علي ، عفاف ، ٢٠١٠، المسئولية الاجتماعية للجامعات الآسيوية إبان القرن العشرين: الجامعات الكورية (نموذجاً) ."مؤتمر الجامعات العربية والمسؤولية
15-السعود، سلامة،2012،الإنسان والبيئة – دراسة في التربية البيئية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16-ابو نبعة ،عبد العزيز، ١٩٩٨، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم بحث مقدم لمؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر ، جامعة الامارات
17-العايد، محمد ، 2012المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف ,رسالة ماجستير, كلية التربية قسم التربية الخاصة.
18-الفارسي، خميس،١٩٩٩ ،التخطيط لبرامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين بسلطنة عمان , القاهرة , رسالة ماجستير , غير منشورة بكلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.
19-إسماعيل، حسن. ١٩٩٩ ،دور وسائط الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل. مجلة الطفولة والتنمية – مصر
20-المنيع، محمد، 2002، متطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم للندوة الدولية حول الرؤى المستقبلية للاقتصاد السعودية، الرياض.
21-السعدي، نجاة، 2012، التعليم وانعكاساته علي التنمية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع، الجامعة الأردنية.
22-أبو كليلة ، هادية، 2007، نحو مدخل متكامل في تخطيط التعليم لتحقيق متطلبات سوق العمل من خريجي التعليم الجامع، مجلة كلية التربية، دمياط العدد 51.
23-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ،1993مشاركة الناس . نيويورك: الأمم المتحدة0
24-برنامج الأمم المتحدة، 2015، تقرير التنمية البشرية، نيويورك، الأمم المتحدة.
25-بيير ، بورديو، ترجمة فتحي ،إبراهيم، 2013،قواعد الفن، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،
26-بيير ، بورديو ، ترجمة تريمش ،ماهر، 2007، إعادة الإنتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة تريمش ،ماهر ، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت0

27–ير بورديو ، ترجمة: عبدالسلام ، 1986، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة رابط الموضوعhttps://www.alukah.net/culture/0/83422/#ixzz7IxTd9NOi :

28–بشير ،فرح ، 2006، العلاقة المتبادلة بين التنمية المستدامة والبيئة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة و الإقتصاد، جامعة بغداد .

29– تيماشيف،نيكولا ، ترجمة عودة ،وآخرون، 1998، دار المعرفة الجامعية، مصر.

30–جلال ، أيمن ،2013، مجالات الخدمة الاجتماعية ،الجودة والتطوير الأكاديمي – جامعة نجران – المملكة العربية السعودية0

31–جميل حمداوي: المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو، تاريخ الإضافة/ 7/3 : 2015.متاح علىculture /www.alukah .net/ : http :

32–جاسم ، محمد أفراح ، سعد ، محمد ، 2014، الهابتوس وأشكال رأس المال في فكر بيربورديو)، مجلة الأستاذ، العدد21، المجلد الثاني.

34–ج.م.ع . قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية ، القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية 1987 ط3

35–جابر، مهدي ،2012، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدي طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعة حلون(ج0م 0ع) وجامعة الأزهر بغزة فلسطين، مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة

36– حسن ، إيناس، 1995 ، تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها " دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق " " المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي

37– حمادي ، إسماعيل، 2000 ،التلازم بين التخلف والفقر والجوع، الفقر والغنى في الوطن العربي، بحث مقدم إلى الندوة العلمية لقسم الدراسات الاجتماعية، عمان

38- حمدان، سعيد،2004 التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني" المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مجلد (1)، عدد(1).
39 - سكوت ، جون ، 2013، ، ترجمة عثمان ، محمد ، علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية
40-شارلز د كولستاد،2005، الاقتصاد البيئي، ترجمة احمد يوسف عبد الخير، الجزء1،جامعة الملك سعود، الرياض: النشر العلمي للمطابع.
41-شحاته، صفاء، 2013، تنمية جدارات سوق العمل لدي المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال: رؤية إستراتيجية، دراسات تربوية واجتماعية، مصر،(4) 19
42-عارف، إيمان محمد.(١٩٩٨ . (الجامعة والتنمية الثقافية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، .(٣٣) ٩ ،م
43-عبد الحميد، أحمد ، 1996 ، دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع " دراسة مطبقة على جامعة المنصورة " مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ع58 أكتوبر -
44-عبد الغفار ، عبد السلام ، 1993 ،دعوة لتطوير التعليم الجامعي " مجلة " دراسات في التعليم الجامعي " جامعة عين شمس " مركز تطوير التعليم الجامعي " القاهرة ، عالم الكتب.
45-علي ،احمد و آخرون علم الاجتماع الطبي، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1989
46-عبد العاطي، السيد، بيومي ،محمد،2001 ،علم الاجتماع الاقتصادي ، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ،
47-عبد القادر ،محمد ، 2015، ، قياس جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية في السودان من وجهة نظر المرضى والمراجعين، الجامعة الأردنية في إدارة الأعمال، الد 11، العدد 4
48-عبد اللطيف ،فرج،2015، فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للدارسين بفصول محو الأمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

49-عبد الحي , رمزي أحمد ، 2012 ،مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية ، الوراق لمنشر والتوزيع ، عمان
50-عودة،عبدالرحمن(2012)،الجامعات والتدريب والتنمية وخدمة المجتمع " دراسة وصفية مقارنة بين جامعة الزقازيق وإندونيسيا، جامعة الزقازيق، مجلة كلية الآداب، عدد61 ج 2
51-عوده، عبد الفتاح ، 1997، دور الجامعة العربية في حل المنازعات العربية ، جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات ، الطبعة الأولى
52-عبد العاطي، السيد وآخرون، 2004، نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
52-عبد الرحمن، عبد الله، 2000، دراسات في علم الاجتماع ، ج 2، ط 1،بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر0
53-عبد المسيح،1988، أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي. رسالة ماجستير. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية في جامعة عين شمس.
54-عبد المطلب، محمد، 2010، مدخل لتطوير التعليم الجامعي، الجامعة المصرية للتربية المقارنة في الإدارة التعليمة، اتجاهات معاصرة في الوطن العربي بالتعاون مع كلية التربية، جامعة بني سويف0
55-عمر، مني، 2016، تصور مقترح للأدوار المعاصرة لكليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، العدد الحادي والثلاثون0
56-غيث ، محمد ، علي ،محمد، 1986، دراسات في التنمية و التخطيط الاجتماعي ،بيروت: دار النهضة العربية.
57-فيلالي ، صالح ،2004، ملاحظات عامة حول سياسة دمقرطة التعليم، البحث العلمي مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، جانفي.
58-كروسون ،باتريشيا، 1986 الخدمة العامة في التعليم العالي ، الممارسات والأولويات ، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض.

59–كسناوي ، عبد الله ،2001، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتنمية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجهات مستقبلية)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

60–محفوظ، درة، 2011، سياسات الإدارة المعاصرة "منحني نظامي"،عمان،دار وائل للنشر

61–محمد، حسين، 2001، . ثقافة الأطفال، ط٣ ،القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة

62–مهدي، مثني، ٢٠٠٩، بدراسة بعنوان "واقع التخطيط للتربية البيئية وأهميته في مدارس التعليم العام" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

63–محمود ، يوسف سيد، 2004 التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية ، مجلة دراسات في التعميم الجامعي ، العدد (5) ، مركز تطوير التعميم الجامعي بجامعة عين شمس.

64–مهناوي، أحمد، 2014، دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكسابه طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية .

65–مجدي ،ابراهيم ،2000 تطوير التعليم العالي عصر العولمة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

66–نصر، شرف ، 2013، تطوير البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية بكلية العلوم بجامعة سوهاج في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد والتنمية المستدامة، كتاب وقائع المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة، الأردن

67–هارمان ، جاك، ترجمة عنصر،العياشي، 2010، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

68–وزارة التعليم العالي، 2000، مشروع الخطة الإستراتيجية لتطوير المنظومة القومية للتعليم العالي الجامعي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومي للتعليم العالي ، مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات0

المراجع الأجنبية.

1- Al-Khateeb. -Ansari, N., ,2014, Sustainable University Model for Higher Education in Iraq Creative Education, Vol.5

2-Anna L. Comunian & Gielen P. Vwe,2006, Promotion of Moral Judgment Maturity Through Stimulation of Social Role Taking and Social Reflection, An Italian International Study, Journal of Moral Education, Vol 35

3- AASCU ,2002,. Stepping forward as Stewards of Place. Washington, American Association of State Colleges and Universities

4-Bourdieu, Pierre, 1986, , the forms of Capital, in J-Richaredson(ed).Handbouk of theory nd research for the sociology of education, New Yorg Green wood press,.

5 -BryamS, turner, 2006, The Cambridge Dictionary of Sociology, Cambridge University press,

Vavra ،T.G ،6-Berry ,Zethmal,2002,Customer satisfaction measurement simplified USA

7-Chapleo, Chris. Duran, Maria Victoria Carrillo& Diaz, Ana Castillo (2011) " Do UK Universities Communicate Their Brands Effectively through Their Websites?". Journal of Marketing for Higher Education, 1(21.

8-Cutter , amy,2002, The Value Of Teachers , Knowledge: Environmental Education asa Case Study. Paper Present at The annul

meeting of The American Education Research Association , New Orleans
9-De, Haan. H, 2015. Competitive advantage, what does it really mean in the context of public higher education institutions?. International Journal of Educational Management
10-Dang,G., and Pheng,S. 2015, " Theories of Economic Development",
Infrastructure Investments in Developing Economics The Case of Vietnam.Springer, available at : http://www.springer.com/978-981-287-247-0
11-Dobson, A., Quilley, S., & Young, W, 2010. Sustainability as competitive advantage in higher education in the UK. International Journal of Environment and Sustainable Development, 9(4).
12-Earth,M&Others,(2007),"Developing Key Competencies for Sustainable Development in Higher Education "International Journal of Sustainability in in Higher Education,Vol.8(4)
13-Fave,Bonnet Marie-, Clerc Nicole, 2001. « Des « Héritiers » aux « nouveau étudiants » : 35 ans de recherches » Revue française de pédagogie, Volume 136
14-Ford , M. 2004.. Environmental Education in The condor bioreserve: Current Status and recommendations for Future Work. journal of sustainable forestry.
15-Fernandez, G., Castillejo, S.A., Bernaldo, M.O. and Manzanero, A.M,2014,. Education for Sustainable Development in Higher Education: State of the Art.
16-Grest & Isil ,2012,Corporate Social Responsibility and Universities in Higher Education Institutional Istanbul Bilgi University Case.
17-Gonzalez,Perez, M. (2011). The civically engaged university model in Colombia. The International Journal of Technology Management & Sustainable Development Retrieved.
18-Hills ,2002, Environmental policy and planning in Hong Kong: an emerging regional agenda. Sustainable Development 10(3): 0

19-Howard, J; Sharma, A;. (2006, 6). *Universities'third mission:communities engagement.* Retrieved: https://www.bhert.com/publications/position-papers/B-HERTPositionPaper11

20-Human ,2003,An integrated for: HSU/Investigation of social-Psychological influence son, college nets, attitudinal tendencies to ward.

21-Jandhm yala,B,G Tilk .2007,Higher Education Poverty and Development News Letter,Vol,XXX,

22-Janice K. Colvill. & Rodney H. Clarken, 1999, Developing Social Responsibility Through Law, Related Education, paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Francisco.

21-Loic, Waquant ,2006. Pierre Bourdieu, in rob STones (ed.) Key Contemporary, thinkers, London, Macmillan.

22-Peric ,Delic.2016,Developing social Responsibility in Croatian Universitties: Int Rev Public Nonprofit Mark Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

23-Porter, Q. (2005). Internet & Competitive Advantage: An empirica study of UK retail banking sector. Doctor of Philosophy. University of Warwick.

24-Reza M Nagaf and Masou Akbar(2010) Comparison of the view points of cultural mangers and University lecturers on students participation in culture development ,European Journal of social science , vol. 14 , No1.

25- Reddy, K., Purushottam, D. & Reddy, N. (2007). Environmental Education, Hyderabad: Neelkamal Publications

26-Slick, E,1999, "Present problems and. future challenges of the Korea National Open University". ERIC, ED431910

28-shannon .T,J & shoenfeld ,C,1995.Auniversity Extension the center of Applied Research in Education , New york

29-Solow, R. 1991. Sustainability: An economist's perspective. Retrieved from https://sustainability.psu.edu/fieldguide/resources/solow-r-sustainability-an-economists-perspective/

30-Sustainable Development Solutions Network (SDSN) and the Bertelsmann Stiftung. (June 2019). Sustainable Development Report. Network
31-Seifer, S. D., Blanchard, L. W., Jordan, C., Gelmon, S., & McGinley. 2012. Faculty for the Engaged Campus: Advancing CommunityEngaged Careers in the Academy. Journal of Higher Education Outreach and Engagement,
32-Seale J. Draffan,2010,.A & wald m. Digital agility and Digit AL decision making: conceptualizing Digital inclusion in the context of disabled learners in Higher Education studies in Higher Education Vol.35 N04.
33-Too, L. ,Bajracharya, B,2015,. Sustainable Campus: Engaging the Community in Sustainability. Internationa Journal of Sustainability in Hi)gher Education, Vol. 16
34-Tamas, R.Black, 2002, understanting social science research, SAGEpublication, London,
35-United Nation Guiding Principales For Developement Social Welfare Policies and Programmes in the Near Future ,, 1988New York : United Nation
36-Walt W. Rostow, .1999 The Stages of economic Growth: A non-Communist Manifesto, Cambridge University Press, Cambridge
37-Whitmer, A., Ogden, L., Lawton, J., Sturner, P., Groffman, P. M., Schneider, L., ... & Bettez, N. (2010). The engaged university: providing a platform for research that transforms society. Frontiers in Ecology and the Environment, 8(6).
38-WHO, UNICEF, 2018 , Technical Series on Primary Health Care. Primary health care: closing the gap between public health and primary care through integration. Geneva: World Health Organization; (https://apps.who.int/iris/handle/10665/326458).
39-Wolfagnng, M eyer 2002.Building Bridges to Ecology: the impact of environmental communication programs in German business. Paper in The “Greening of Industry”-conference in Gothenbusrg,.

جداول الدراسة

يوضح جدول رقم (1) الحالات المستفيدة من القافلة في جميع التخصصات الطبية المختلفة (لقريتي سدس وهربشنت).

القسم	عدد الحالات
قسم الأطفال	120 حالة
قسم النساء والتوليد	70 حالة
قسم العظام	100 حالة
قسم العلاج الطبيعي	35 حالة
قسم الجلدية	68 حالة
قسم الباطنة	60 حالة
قسم الرمد	70 حالة
قسم الأنف وأذن و الحنجرة	80 حالة
قسم الصدر	25 حالة

جدول (رقم2) يوضح إجمالي ما تم تنفيذه في المستشفى التعليمي في مدة الدراسة 6 اشهر

المستشفى	تصنيف الاجراء	الإجمالي	ما تم تنفيذه	النسبة الشهرية	النسبة الأسبوعية	نسبة الإنجاز	التنفيذ
بني سويف الجامعي	جراحة الأورام	310	193	8	104	186	62
	قسطرة القلب	5226	4119	280	3640	113	79
	جراحة المفاصل	323	208	4	52	400	64
	جراحة العيون	1267	944	40	520	182	75

	جراحة مخ واعصاب	676	133	8	104	128	20
	جراحة قلب و اسطرة	338	170	8	104	163	50
نسبة التنفيذ الاجمالى		8140	5767	348	4534	127	71

جدول (رقم 3) يوضح توزيع اعداد المستفيدين من برامج التكافل الاجتماعي

نوع الاعانة	عدد المستفيدين	الفئة المستهدفة		المجتمع المستهدف	طرق التطبيق
قافلة تنموية	500	الارامل	250	قريتي المنصورة و الحرجة	زيارات ميدانية
		المطلقات	500		
		ذوي الاحتياجات الخاصة ومحدودى الدخل	150		
معرض ملابس	1500	الطلاب محدودى الدخل	700	الطلاب ومجتمع بني سويف	معارض بمشروع 330 فدان
		الشباب بدون عمل	450		
		محدودي الدخل	350		
شنط مدرسية	350	طلاب ثانوي	200	قريتي علي حمودة و جزيرة أبو صالح	زيارات ميدانية
		طلاب ابتدائي و أعدادي	150		

جدول (رقم 4) يوضح سمات الفتيات المتدربات على سوق العمل

نوع الخدمة	الخدمات المقدمة	توزيع العينة	الفئة المستهدفة
دورة تأهيلية	تدريب كورشية	25	فتيات محافظة بني سويف
	تدريب ديكوباج	20	
	تدريب تابلوهات	30	
	تدريب تحف	15	
	تدريب انتيكات	10	

جدول رقم (5) يوضح المستفيدين من الأنشطة الثقافية بالجامعة

المجال التثقيفي	نوع النشاط	المستهدفون		الفئات المستهدفة
لتحسين وعى النساء والفتيات بمتطلبات الزواج و المسئولية الاجتماعية	قافلة تنموية شاملة لسدس الأبيض مركز اهناسيا	فتيات وسيدات القرية	50	ذكور و اناث
ورشة عمل التساند الوظيفي بين الجمعيات الاهلية و المدارس	لقاءات مشتركة بين مسؤولي التضامن الاجتماعي و التربية و التعليم	المستهدفون من موجهو الأنشطة الاجتماعية	45	ذكور و اناث
توعية السكان بالأمراض الفيروسية ومعرفة احتياجات القرى	لجنة التنمية بالمحافظة واستهداف 5 قرى	قمن العروس صفت الخرسة نزلة الشريف المسيد الأبيض قرية مازورة قرية المحمودية	500	ذكور و اناث

جدول (رقم6) يوضح توزيع المستفيدين من دورات التاهيل

نوع الخدمة	عدد المشتركين	توزيع العينة	مدة التخرج	الفئة المستهدفة	النوع
دورة التاهيل لسوق العمل	50	20	اقل من عام	خريجى كلية الصيدلة	ذكور و اناث
		180	2-1		
		12	3-2		

جدول رقم (7) يوضح دور جامعة بني سويف في تحقيق السلامة البيئية

انواع التدريب او الندوات	تدريب اجهزة وظيفية	تدريب اعضاء لجان	اسعافات اولية	تدريب حماية مدنية	ندوات توعوية
المستهدف	40	150	64	60	378

جدول رقم (7) يوضح الأجهزة التي تم التدريب عليها لحماية البيئة

انواع الاجهزة	اجهزة فايرسيرش	اجهزة اطفاء	صناديق الحريق
العدد الذى تم تركيبه	40	150	64

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) خصائص حالات الدراسة

الحالة	النوع	العمر	المستوى	محل الإقامة	المهنة

		التعليمي			
الأولي	انثى	48	أمية	سدس	ربة منزل
الثانية	انثى	43	تقرأ واكتب	شريف باشا	ربة منزل
الثالثة	انثى	47	تقرأ وتكتب	سدس	ربة منزل
الرابعة	ذكر	56	متوسط	هربشنت	موظف إداري
الخامسة	انثى	42	تقرأ وتكتب	سدس	تعمل بحضانة
السادسة	انثى	46	أمية	شريف باشا	تعمل بمعمل تحاليل
السابعة	ذكر	47	متوسط	هربشنت	موظف
الثامنة	ذكر	39	متوسط	هربشنت	موظف
التاسعة	انثى	37	فوق المتوسط	شريف باشا	موظفة
العاشرة	انثى	44	أمية	سدس	ربة منزل

ملحق رقم (2) يوضح خصائص حالات برامج التكافل الاجتماعي

الحالة	النوع	العمر	المستوى التعليمي	محل الإقامة	المهنة
الأولي	ذكر	40	أمي	قرية الحرجة	عاطل
الثانية	انثى	30	أمية	قرية المنصورية	بائعة خضار
الثالثة	أنثي	28	تعليم متوسط	قرية الحرجة	ربة منزل
الرابعة	ذكر	18	تعليم ثانوي	بني سويف	لا يعلم
الخامسة	انثى	15	تعليم ثانوي	قرية أبو سليم	لا تعمل
السادسة	ذكر	19	تعليم متوسط	بني عفان	عامل فني
السابعة	ذكر	19	طالب جامعي	بني سويف	لا يعمل
الثامنة	أنثي	20	طالبة جامعية	بياض العرب	لا تعمل
التاسعة	ذكر	20	طالب جامعي	بني سويف	لا يعمل
العاشرة	انثى	18	طالبة جامعية	بني سويف	لا تعمل

ملحق رقم (3) يوضح خصائص حالات المستفيدين من التنمية البيئية والمجتمعية

الحالة	النوع	العمر	المستوى التعليمي	محل الإقامة	المهنة
الأولى	ذكر	43	تعليم عالي	بني سويف	صاحب مصنع
الثانية	انثى	35	تعليم متوسط	قرية بياض	اخصائي

الثالثة	ذكر	40	تعليم متوسط	شرق النيل	اخصائي فني
الرابعة	ذكر	35	تعليم عالي	بني سويف	موظف إداري
الخامسة	انثى	36	تعليم عالي	بني سويف	اخصائي تغذية
السادسة	ذكر	30	تعليم متوسط	بني سليمان	عامل فني
السابعة	ذكر	41	تعليم عالي	بني سويف	موظف
الثامنة	ذكر	39	متوسط	بياض العرب	فني ارشاد
التاسعة	ذكر	37	فوق المتوسط	بياض العرب	عامل فني
العاشرة	انثى	28	تعليم عالي	بني سويف	فني مهارات

ملحق رقم (4) يوضح خصائص حالات المستفيدين من الأنشطة الثقافية بالجامعة

الحالة	**النوع**	**العمر**	**المستوى التعليمي**	**محل الإقامة**	**المهنة**
الأولي	أنثي	21	تعليم عالي	قرية المسيد	لا تعمل
الثانية	انثى	23	تعليم متوسط	قرية المسيد	اخصائية بمدرسة فنية
الثالثة	أنثي	22	تعليم عالي	قرية المسيد	لا تعمل
الرابعة	ذكر	35	تعليم عالي	بني سويف	موظف بالشئون
الخامسة	انثى	40	تعليم عالي	بني سويف	اخصائي بالتربية والتعليم
السادسة	ذكر	33	تعليم عالي	بني سويق	موجه بالتعليم
السابعة	ذكر	20	تعليم عالي	بني سويف	لا يعمل
الثامنة	انتي	21	خريج جامعي	بني سويف	لا يعمل
التاسعة	ذكر	23	خريج جامعي	بياض العرب	لا يعمل
العاشرة	انثى	28	خريج جامعي	بني سويف	لا يعمل